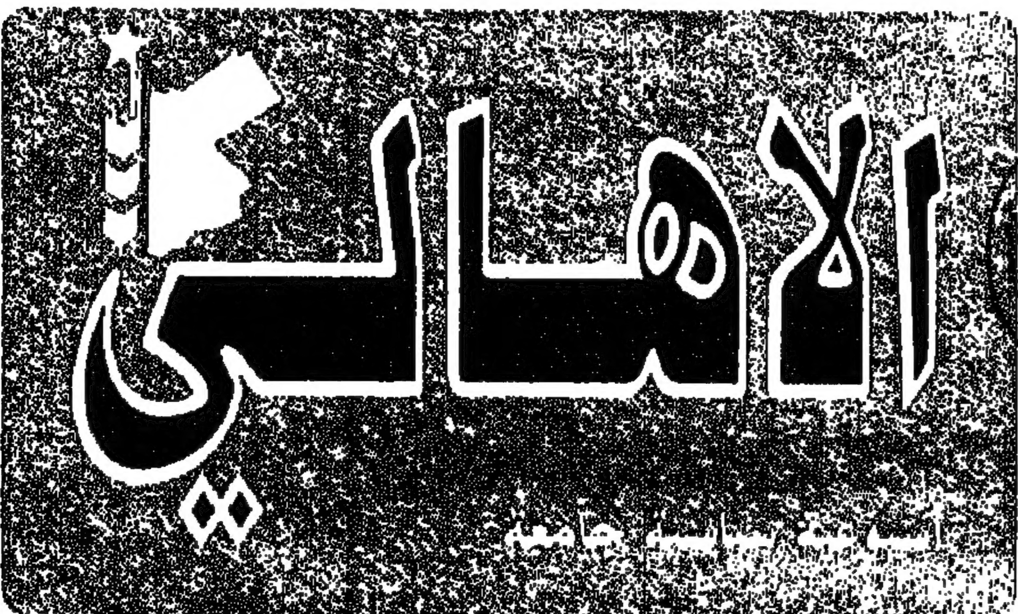
حركة مجلس الاعيان حيال النقابات

مناورة اسناد الرئيس.. أم اعتراض؟!!



الخميس ٢٨ / ٣ / ١٩٩٦ - العدد (٢٥٧) - الثمن (١٥٠) فلساً

النائب خليل حدادين لـ «الاهالي»:



الأردن جزء من مؤامرة أمريكية لتغيير النظام في العراق

في ذكرى يوم الارض

أيتها الأرض... هل تريدين شهداء أكثر؟!



قد يقام مكان معسكر للجيش !

بلدية اربد ترفض مجمع السفريات إلى «اسرائيل»

عقد مؤخرا اجتماع موسع برئاسة محافظ اربد وبحضور رؤساء الأقسام والدوائر الحكومية، اضافة لرئيس بلدية اربد، للتداول في التحضير لبناء مجمع سفريات للنقل الخارجي مع «اسرائيل»، وعلمت «الاهالي» أن البلدية اقترحت اقامته خارج حدود مدينة اربد، ورفضت ان يكون في اطار حدود البلدية.

ويبدو أن النية تتجه لاقامة هذا المجمع للسفريات في موقع كان يستخدم معسكرا لقواتنا الباسلة، في محيط المدينة.

هل بدأ التطبيع القضائي الاردني الاسرائيلي؟

لسعة



الى رئاسة الحكومة

اذا كنتم جادون ... كما تصرحون ... في ضرب مواطن الفساد وأوكاره فقد حان الوقت لكشف كل المتورطين في قضايا الفساد دون الالتفات الى ثقل.......

مخدرات وسيريلانكيات ولحوم فاسدة وسرقات ورشاوى .....و.. و..و.. والى متى يبقى الطابق مستوراً؟

ثورة الجوع قادمة

« التموين » تدرس رفع الدعم عن الخبز ، وزيادة سعر الكيلو إلى ١٥ قرشا !

مستقبل العلاقات الاردنية- الفلسطينية في ضوء وادي عربة واوسلو

نظم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ندوة سياسية متخصصة على مدار يومين حول «مستقبل العلاقات الاردنية الفلسطينية في ضوء وادي عربة واوسلو» شارك فيها مجموعة من العاملين في الحقل السياسي العام والمختصين، وقدمت عدة اوراق ومداخلات متميزة

«الاهالي» سوف تقوم بنشر وقائع الندوة في العدد القادم.

من مقاعد الاهالي

● ماجدة المصري

المرأة في المقدمة

في الثامن من آذار من العام الماضي رفعت الحركة النسائية الاردنية السياسية والديمقراطية شعار «نحو بناء حركة نسائية شعبية لمقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي»

امسكنا بهذا المحور، واعتبرناه في سدة الاولويات لعملنا في الحركة النسائية - إن كان عام ٩٥ عام استحقاقات معاهدة وادي عربة.. عام التطبيع..

شكلنا اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع في القطاع النسائي والمجتمع، دفاعا عن استقلال الاردن وسيادته، ودفاعاً عن عروبة فلسطين والحقوق الوطنية لشعبها.

شكلنا اللجنة النسائية بهدف تنظيم وتوحيد الجهود النسائية الاردنية الرافضة للتطبيع لتكشف امام النساء مخاطره.. ورفضه ومقاومته وتكاملاً مع الجهود الشعبية والحزبية في سائر القطاعات والمواقع الجغرافية، واندمجنا معاً في الاعداد للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع الذي توج رغم كل المعوقات بالنجاح بنتائجه السياسية والتنظيمية.

حتى الآن، تفخر الحركة النسائية الشعبية الاردنية - بان تقول بان محاولات التطبيع مع الحركة النسائية الاسرائيلية فشلت، فرفضت أطراف الحركة النسائية الاردنية الشعبية اللقاء مع الوفود النسائية الاسرائيلية التي قدمت للبلد، كذلك رفضت المشاركة في مؤتمرات ذات طبيعة اقليمية تشارك فيه نساء اسرائيليات توطئة للنظام الشرق اوسطي الجديد.

كما رفضت المشاركة في تشكيلات نسائية تحمل اسم نساء غرب آسيا لزج نساء اسرائيل فيها من مدخل «الجغرافيا» واستناداً الى معاهدات السلام في الشرق الاوسط!!

بالمحصلة.. هناك رفض نسائي فوقي للتطبيع على درجة عالية من اليقظة والوعي.. وهناك رفض نسائي شعبي عفوي، متأثر بمناخات الرفض السياسي الوطني العام، والرفض النسائي الفوقي للتطبيع، لكنه لم يرق بعد لمستوى الرفض الواعي والمنظم بما يمكننا من القول اننا بنينا حركة نسائية شعبية ضد التطبيع، الشعار الذي اطلقناه في العام الماضي واستهدفنا تنفيذه.. لكن بإمكاننا القول اننا نقف على منصة الانطلاق نحو بنائها اذ جرى بلورة للملامح الرئيسية لبرنامج مقاومة التطبيع في القطاع النسائي، وانجزت بعض المهمات الاولية، كما اننا نمضي قدماً الآن نحو استكمال بناء الهيكل الفوقي في مختلف المحافظات لننتقل لبناء اللجان الشعبية النسائية للمجابهة وهي الخطوة الضرورية لبناء حركة نسائية شعبية لمقاومة التطبيع.

وتبقى هذه المهمة في سدة اولويات مهمات الحركة النسائية الاردنية السياسية والشعبية والديمقراطية في البلاد.

نقول كل هذا ونحن واثقون من امرين الاول ثقة المرأة الاردنية في توجهها ومنطلقاتها الوطنية.. والثاني ان معركة المجابهة معركة طويلة ومجابهة التطبيع هي مهمة الشعب كله.. والمرأة في المقدمة.

...طلّق زوجته حين «عايرته» بنجمه المفضل



أحد عشاق عادل أمام يقاضيه بسبب موقفه من التطبيع

متولي: أتهمه بخداع جمهوره لاكثر من عشرين عاماً!

اسرائيل ليست دولة، وأشعر بمرارة في حلقي من تصريحاته...!

تشهد احدى محاكم القاهرة خلال الاسابيع القادمة اول دعوى قضائية ضد الممثل عادل امام بسبب التصريحات المنسوبة اليه حول التطبيع.

وقرر رفع الدعوى احمد جاد متولي مدرس لغة انكليزية واحد عشاق عادل أمام، وقد أصيب بصدمة شديدة عقب سماعه للتصريحات مما أدى لنشوب خلافات شديدة بينه وبين زوجته أدت لانفصالهما.

وكانت الزوجة قد «عايرت» زوجها الذي قاتل في حرب اكتوبر ١٩٧٣ وعبر قناة السويس - عقب علمها بما ذكره عادل عن اسرائيل وكانت تعاني كثيراً بسبب حب الزوج لعادل وانفاقه العديد من أمواله في مشاهدة افلامه والحضور للقاهرة من أجل متابعة أعماله الفنية سواء في المسرح أو السينما.

وقد نشبت الخلافات بينه وبين زوجته حينما رفض تصديق الاخبار التي تناقلتها الصحف عن قرب سفره (امام)لاسرائيل بعد اشادته بالاتفاقية المبرمة بينها وبين مصر وجاراتها العربيات.

وحينما أحضرت الزوجة احدى الصحف المنشور فيها الخبر سقط مغشياً عليه وبعد اسعافه قرر تطليق زوجته ثم حضر للقاهرة لمقاضاة عادل امام واتهامه بخداع جمهوره أكثر من عشرين عاماً بالاضافة لاعتباره السبب الرئيسي في هدم اسرته حيث ذهب أطفاله الثلاثة للاقامة عند جدهم بصحبة أمهم.

وذكر مدرس اللغة الانكليزية احمد جاد متولي أنه سوف يطلب تعويضاً من عادل امام قدرة نصف مليون جنيه بسبب الاضرار التي لحقت به وخاصة عقب انفصاله عن زوجته.

واضاف جاد أنه يشعر بخزي شديد نتيجة لتلك التصريحات المنسوبة لنجم كان يحبه وعشق فنه لسنوات طويلة.

واكد أن تراجع عادل عن تصريحاته لا يفيد لان موقفه المؤيد للتطبيع ولاسرائيل قد سجل عليه وما كان لممثل في شعبيته وحجمه أن يسقط في هذا المستنقع.

وقال الجندي الذي خاض حرب اكتوبر ١٩٧٣ انه يشعر بالمرارة في حلقه بسبب اشادة عادل امام باسرائيل ووصفه لها بانها دولة.

وقال أن مصطلح الدولة لا يمكن باي حال من الاحوال أن يطلق عليها لانها تسفك الدماء وانه سعيد لمشاركته في الحرب ضدها..

وأكد على أنه درس القانون وانه سوف يعتمد في صحيفة الدعوى على اعتبار أن الدعوة لزيارة اسرائيل مخالفة للدستور الذي وضع في عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر والذي ظل طوال سنوات حكمه يعتبر اسرائيل هي العدو الاول للامة العربية.

وقال احمد جاد انني لن اخذ مليما واحدا من التعويض في حالة حصولي عليه وكل ما سافعله هو التصدق بنصف المبلغ وبناء مستشفى بالنصف الاخر.

وعبر عن حزنه بسبب تصريحات عادل امام بقوله لن اشاهد له أي عمل فني بعد الان واعتقد أن الالاف سوف يفعلون ذلك كما انني لست بحاجة لاي اعتذار منه.

مفتي السعودية «ابن باز»

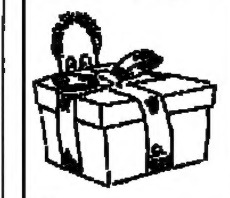
يحرم على النساء انتعال الحذاء ذي الكعب العالي!!

من جعبة فتاوى «المنع والحرمان» التي يستخدمها مفتي السعودية ابن باز للتحكم في سلوك وحظر تفكير ١٢ مليون مواطن سعودي وتكييفه طبقاً لقناعاته الدينية الشخصية.

أصدر الشيخ «ابن باز» فتوى دينية حرم بموجبها على نساء السعودية خاصة والنساء المسلمات عامة انتعال الحذاء ذي الكعب العالي.

وتبريراً لهذا التحريم قدم ابن باز ثلاثة أسباب حيث ذكر بأن النساء اللواتي تعودن على انتعال الاحذية ذات الكعوب العالية عرضة لمتاعب صحية ناهيك عن أن الانثى الذي تنتعله تبدو أكثر طولاً وهذا المدلول مخادع يتعارض مع القيم الدينية واخيراً وهذا الاهم والاخطر فان انتعالها لهذا النوع من هذه الاحذية يفقدها توازنها اثناء المشي وبالتالي الكشف عن المناطق الحساسة والمحرمة من جسدها عند سقوطها على الارض!

ناس...



● ينظم المركز الاردني والاسلامي للدراسات والمعلومات ندوة «هزاع المجالي قراءة في سيرته وتجربته» في المركز الثقافي الملكي الاثنين ٣/٢٥ التاسعة صباحاً.

● مركز الاردن الجديد للدراسات يعقد ندوة حول «المرأة وقانون الانتخاب» في منتدى شومان الثقافي الاحد ٢٤ آذار الساعة التاسعة صباحاً.

● صدر العدد (٥٩) من مجلة «المهندس الاردني» التي تصدرها نقابة المهندسين الاردنيين ويرأس تحريرها المهندس عاكف حرب نامي.

● صدر العدد العاشر من مجلة «الزرقاء» التي تصدر عن بلدية الزرقاء والتي يرأس تحريرها الزميل صادق الحاج.

● صدر العدد العشرون من مجلة «عمان» الثقافية الشهرية التي تصدر عن امانة عمان الكبرى ويرأس تحريرها الزميل عبد الله حمدان.

● رئيس اتحاد الفنانين العرب الاستاذ سعد الدين وهبة كان ضيف الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ورابطة الكتاب الاردنيين حيث قدم له درع الاتحاد تقديراً لدوره الابداعي والثقافي العربي.

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

... وأي حذاء!

حقاً، كان حذاء جميلاً!
فأي «حذاء خلق أفقاً» بهذا الجمال سواه؟
وأي حذاء افتتح عالماً بهذه الرحابة؟
اي حذاء افلت من براثن الخيانة، واي حذاء أوقد شمعة الخلاص..
اي حذاء قاد خطاه نحو المجد، واجتاز الصحراء الملغومة بالمؤامرات والاخوة الاعداء...
اي حذاء هذا الذي جبّل دمه أرض الكرامة عندما امتزج الدم الاردني مع دم الفدائي الفلسطيني فابدعا لنا نصراً مازلنا نعيش توهجه حتى يومنا هذا، رغم ما جلبته لنا انتكاسات وادي عربة واوسلو.
أي حذاء هذا الذي هبط على أرض عجلون، ليقود من هناك فتيه تعلموا الدرس الاول من كراسات مدارسهم، وتعلموا درس الوطن/الحلم من هذا الحذاء.
اي حذاء هذا الذي رفضت شفافية حلمه ان يقرص آذان بعض الفتية الذين تركوا الوطن ليتابعوا دراستهم في الخارج وبدلاً من أن ينشغلوا في تعليمهم انشغلوا في اتقان فن كتابة التقارير على زملائهم الذين حافظوا بقبضتهم المتقدة على الجمر الذي زرعه «الحذاء» في عقولهم.
أي عقوق لهذا الحذاء يمارسه الآن أشباله الذين عجزت عيونهم الراجفة عن النظر أعلى من «جدلة البسطار»
أي عقوق في أن يتهم هذا «الحذاء الأممي» بـآفة الاقليمية البغيضة رغم أن ارض عجلون اكلت من قدميه كما اكلت أرض رام الله.
استأذن شاعرنا العظيم محمود درويش لنقطف من رائعته «مديح الظل العالي» بعض الجمرات لنقذفها في وجه كل المرتدين

«هذه اياتنا فاقرأ
باسم الفدائي الذي
خلق من جزمة
افقا
باسم الفدائي الذي
يرحل
من فجرهم لندائه الاول
سندمر الهيكل
سندمر الهيكل»

هل بدأ التطبيع القضائي الاردني الاسرائيلي؟

تحريراً لحالة القلق والخوف التي سادت الوسط القضائي الاردني اثر وصول الوفد القضائي الاسرائيلي «رفيع المستوى» يوم الاثنين الماضي اكد وزير العدل في لقاء مفتوح مع رجال الاعلام الاردنيين بان جولة المباحثات والحوارات التي جرت مع الوفد الضيف قد تركزت حول امور بروتوكولية لا تطبيعية، كما أن الجانب الاردني قد حرص خلال هذا اللقاء القضائي ان يحصر الحديث في التعريف بالقوانين الاردنية السارية المفعول والتي أبدى الوفد الضيف اهتماما للتعرف بها والاستفادة من حالة تطوير القوانين الاسرائيلي، نافياً في الوقت ذاته الاشاعات والاقاويل التي راجت في الوسط القضائي والقائلة بأن المباحثات قد تلخصت عن توقيع اتفاقيتين لتبادل المشبوهين والمتورطين الامنيين.

تاكيدات الوزير لم تنفع على ما يبدو في قطع دابر الاشاعات حيث اكد لنا احد رجال القضاء بانه من غير المعقول أن يتجشم رجال القضاء الاسرائيلي متاعب السعي والحضور الى عمان لمجرد انهم يرغبون في التعرف على القوانين الاردنية الموجود نسخ عنها في ارشيف القضاء الاسرائيلي. كما أن مصداقية الوزير تبقى موضع شك بحكم معارضته لمؤتمر مدريد ومشاركته في الاعتصام الذي نظمته المعارضة الاردنية يوم انعقاد المؤتمر.

برقية تقدير لـ «الاهالي» من المنظمة العربية لحقوق الانسان

وصلت لـ «الاهالي» برقية شكر من المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن جاء فيها :-
سعادة رئيس تحرير جريدة / الأهالي / المحترم
تحية وبعد،
تعرب المنظمة العربية لحقوق الانسان / في الاردن - عن شكرها لجريدة «الاهالي» الغراء، لقيامها بنشر التقرير السنوي للمنظمة كاملا ....
وترجو أن يستمر التعاون لمصلحة الوطن والمواطن ..
واقبلوا احترامي ...
رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن
امين شقير

و«الاهالي» تؤكد بهذه المناسبة أنها ستواصل نهجها الهادف اولا وأخيرا لما فيه مصلحة الوطن والمواطن سعيا نحو مجتمع امثل وحياة فضلى ... ولا شكر على واجب

الرأسمالية الطفيلية تحطم قيود مقاطعة العدو وتبرم عقوداً تجارية معه!!

في احدى الشركات المحلية المتخصصة في تجميع قطع أجهزة تكييف الهواء المستوردة وطرحها في الاسواق باعتبارها سلعاً صناعية اردنية بنسبة تصل الى ١٠٠٪ تم التوقيع في الشهر الماضي على صفقة لبيع ١٢٠ الف مكيف هواء في سوق الدولة «الشقيقة» اسرائيل.

مبرر تسويق الشركة الذي زف منها النبأ باعتباره باكورة ثمار «السلام العادل والشامل» بأن الصفقة التي تبلغ قيمتها ٢٠ مليون دولاراً ستساهم في تعزيز علاقات التبادل التجاري مع اسرائيل وايصالها في مراحل لاحقة الى حالة من التكامل الاقتصادي، مضيفاً بأن ثمار السلام التي ستدخل جيوب مساهمي الشركة عبر تسديد قيمة الصفقة بموجب اعتمادات بتكلفة غير قابلة للنقض لا تقل عن خمسة ملايين دينار...

ومن جهة أخرى أكد لنا مسؤول فني يشرف على خطوط الانتاج في هذه الشركة أن مكونات أجهزة التكييف التي يجري تجميعها في الشركة معفاه من الرسوم الجمركية، ولقد حصلت عليها مضافاً اليها الاعفاء من ضريبة الدخل على الارباح باعتبارها مشروعاً استثمارياً، ولتمكينها من تصريف منتجاتها في الاسواق المحلية والدولية باسعار منافسة!

وحول مبادرة بعض رجال الاعمال الاسرائيليين الى ابرام اتفاقية لشراء أجهزة تكييف تغطي جزءاً كبيراً من احتياجات امور الاسرائيلي فقد اوضح المسؤول الفني بان مكونات أجهزة التكييف حسب اعتقاده يتم استيرادها من مصنع اسرائيلي عبر وكالات ووسطاء قبرصيين بعد وضع علامات تجارية اجنبية عليها تمويهاً للمنشأ الاسرائيلي!

وتاكيداً لهذه الانباء فقد ذكر مدير الغرفة التجارية الاسرائيلية بأن طائفة كبيرة من الوكلاء والسماسرة والوسطاء ممن يشكلون الرأسمالية الطفيلية الاردنية قد توافدوا خلال الاشهر الماضية على تل ابيب والقدس لابرام صفقات تجارية مع رجال الاعمال الاسرائليين مضيفاً بأن قيمة الصادرات الاسرائيلية قد تصل بعد تنفيذ هذه الصفقات وطرحها في السوق الاردنية ومنها الى الاسواق العربية تحت غطاء «ماركات أردنية» بمئات الملايين من الدولارات مؤكداً بأن الرأسمالية الطفيلية الاردنية تتجه الى اعتماد الموانيء الاسرائيلية المطلة على البحر الابيض المتوسط لاستيراد البضائع من الموانيء الاردنية.

«الدستور» تحتفل بعامها الثلاثين

بمناسبة دخول الزميلة «الدستور» عامها الثلاثين يقيم رئيس مجلس الادارة الاستاذ كامل الشريف حفل استقبال بهذه المناسبة.
«الاهالي» تبارك للزميلة «الدستور» وتتمنى لها دوام التقدم والازدهار.

مشروع أردني اسرائيلي أمريكي لتخزين «الغاز»!

ذكرت مصادر في وزارة الطاقة والثروة المعدنية أن مشروعاً اردنياً اسرائيلياً امريكياً مشتركاً سيقام في العقبة وذلك لتخزين الغاز القطري وتبلغ كلفة المشروع حوالي ٣٠٠ مليون دينار.. وذلك لتخزين الغاز المسال ليستخدم في توليد الطاقة الكهربائية.

سد وادي الكرك... بانتظار «التمويل من الخارج»!

مازال مشروع سد وادي الكرك الذي بدأت وزارة الزراعة العمل به في بداية عام ٩٥ متوقف بسبب عدم وجود التمويل الكافي لهذا المشروع وعدم التزام الجهات المعنية الخارجية بتمويل المشروع، والذي يتوقع أن تصل كلفته الى ثلاثة ملايين دينار..

وكانت الدراسات الاولية للمشروع قد استكملت منذ أكثر من عامين.

أربعة سدود جديدة لاستيعاب فيضانات «وادي عربة»!

من المتوقع أن تقوم سلطة وادي الاردن بانشاء أربعة سدود على الاودية الرئيسية في وادي عربة لتجميع مياه الفيضانات في فصل الشتاء بهدف استغلال مياهها للري وتبلغ سعة هذه السدود حوالي ٥ر٤ ميون متر مكعب.

«من يعمل يخطيء...»
١٥ ألف إصابة عمل خلال الـ ١٩٩٥!

بلغ عدد اصابات العمل خلال عام ١٩٩٥ حوالي ١٤ الف و ٦٦٥ إصابة عمل تركزت النسبة الاعلى منها في القطاع الصناعي حيث بلغت حوالي ٤٩٪.

خصخصة
الكهرباء... قريباً جداً

من المتوقع خلال الايام القليلة القادمة ان يتم تحويل سلطة الكهرباء الاردنية للقطاع الخاص، ويضم قرار التحويل هذا تحويل جميع موظفي السلطة الى القطاع الخاص ايضاً.

ومصاري التلفزيون.. وين راحت؟
مركز الامل بانتظار التمويل!!

قامت وفود من اليابان والنمسا وغيرها من الدول الاوروبية من المتخصصين بمعالجة السرطان بزيارات متعددة للبلاد مع بداية شهر آذار وذلك للاطلاع على مركز الامل للسرطان والمرحلة التي وصل اليها [illegible] اكثر من [illegible] التمويل [illegible] بالاجهزة الطبية اللازمة.

في بيان للجبهة الوطنية الأردنية دعا إلى عودة السياسة الاردنية إلى اطارها الصحيح:

العراق أحوج ما يكون لوقفة عربية حاسمة

أصدرت الجبهة الوطنية الأردنية لاحزاب «التجمع الوطني الأردني، التقدم والعدالة، اليقظة، الوطن» بياناً حول العلاقات الاردنية العراقية، والتطورات الأخيرة في هذا المجال، حيث اكد البيان ان علاقات الأردن بالدول العربية الشقيقة تقوم على قاعدة من الأخوة والتعاون المشترك، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتجاوز الخلافات العابرة، وتوفير اجواء الوفاق والاتفاق، وهي سياسة حصيفة كانت مثار التقدير وتبدت بوضوح في حرب الخليج الأخيرة واحتلال العراق لدولة الكويت، حين وقف الاردن ضد الاحتلال من حيث المبدأ، ودعا الى الحل ضمن البيت العربي، حتى لا يقع ما انتهت اليه الحرب من دمار وما ترتب عليها من تردي في الاقتصاد العربي وتعميق الصراعات العربية.

واضاف البيان ان علاقاتنا مع الاشقاء في المملكة العربية السعودية ودول الخليج، تقوم على هذه القواعد، وعلينا ان نعيد تلك العلاقات الى صورتها السابقة المشرقة الصافية على اساس من التعاون والاحترام المتبادل، ونثمن كل الجهود الرسمية التي تبذل في هذا المجال.

كما اكدت الاحزاب الاردنية الاربعة في بيانها على ان علاقاتنا مع العراق الشقيق يجب ان تكون كما كانت ضمن نفس الاطار، وبخاصة ان تلك العلاقات تؤثر بشكل رئيسي على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للاردن، وان وقفة العراق الى جانب الاردن تستحق التقدير بنفس درجة وقوف الاردن قيادة وشعبا الى جانب العراق في محنته حين كان الاردن البوابة الوحيدة للعراق وحين وقف الاردنيون جميعا يدعمون اخوانهم بما يملكون....

واليوم والعراق يعيش مأساة الحصار والتجويع وحرمان اطفاله ونسائه وشيوخه من الدواء وابسط متطلبات الحياة، كما يعيش واقع التفتيت واستقواء العديدين، فان العراق احوج ما يكون الى وقفة عربية حاسمة الى جانب حقه في الحفاظ على وحدته ورفع الحصار عن شعبه وارضه، وان اي دعوة او تصرف بتجاوز هذه الامور الى الحديث عن صورة النظام العراقي والشكل الذي نفضله له في غياب الحديث عن ذلك الشكل في اقطار اخرى، يتجاوز حدود السياسة المسفرة للأردن، وهو دعوة للتدخل في الشؤون الداخلية لقطر عربي سيكون لها اثار مدمرة على الامة في مستقبل الأيام، وسيكون انطلاق الطيران الامريكي من الارض الاردنية حلقة في سلسلة متصلة لا يعلم مداها وآثارها الا الله. لاننا لا نقبل ان تكون الارض العربية بشكل عام والاردن بشكل خاص منطلقا للعدوان او الاستقواء على اي بلد عربي مهما كانت الأسباب والمبررات.

وندعو الى عودة السياسة الاردنية الى اطارها الصحيح الذي يمثل وجدان شعبنا، وينأى به عن الاحباط والتخبط ويصون وحدة الشعب خلف قيادته ويحول دون تفتت الجبهة الداخلية وضعفها في مواجهة الاستقواء والهيمنة.

واكد البيان على ان العلاقات العربية المتوازنة هي التي تضمن الدور الأردني الفاعل، وتعيد الى الصف العربي وحدة موقفه التي تصون الحق العربي وتعيد ما استلب منه، واي خلل في هذه العلاقات سيكون ثمنه غاليا وسيكون الرد اشد على الأردن ضمن الظروف المحيطة به والتحولات التي تعيشها المنطقة.

الاحزاب السياسية في وادي الاردن

تطالب الحكومة بمراجعة جدية وجذرية لأوضاع الزراعة

بعث ممثلو الاحزاب السياسية في وادي الاردن بمذكرة الى السادة رئيس الوزراء ووزير الزراعة، ورئيس واعضاء اللجنة الزراعية في مجلس النواب فيما يلي نصها:-

استعرض ممثلو الاحزاب السياسية في وادي الاردن، الاوضاع الراهنة في القطاع الزراعي، منطلقين من احساسهم بالمسؤولية الوطنية، وادراكهم العميق لاهمية الزراعة، ودورها الكبير في الاقتصاد الوطني، وفي البنيان الاجتماعي.

ان الاحزاب السياسية الموقعة على هذه المذكرة، لتعرب عن قلقها البالغ من التدهور المتواصل في القطاع الزراعي، وتعدد واستفحال المشاكل التي يعاني منها، حيث تراجعت مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي الى حد كبير، وتدنت حصته في تشغيل القوة العاملة، وطفت عليه ظواهر ارتفاع كلفة الانتاج، والاختناقات التسويقية، وتراكم المديونية، وهجر المزارعين للأرض.

ان الاحزاب السياسية في وادي الاردن تطالب بمراجعة جدية وجذرية لاوضاع الزراعة، وتدعو الحكومة الى وضع خطة عمل لانقاذ القطاع الزراعي، بالاستناد الى المنطلقات والاهداف التالية:-

رسم سياسة زراعية علمية وواضحة تربط الانتاج الزراعي باولويات الاحتياج الوطني.

اتخاذ قرار فوري بشراء محصول البطاطا نظراً للخسائر الفادحة التي يتعرض لها المزارعون في الموسم الراهن، ورصد المخصصات المالية اللازمة لذلك.

وضع حل جذري لمشكلة المديونية المتراكمة على المزارعين لمؤسسة الاقراض الزراعي، والمنظمة التعاونية، واتحاد المزارعين، وذلك بإعفاء المدينين من العشرة آلاف دينار الاولى لكل مقترض مع فوائدها.

استصدار قانون ينظم تسوية عادلة للمديونية الخاصة المستحقة للشركات الزراعية والوسطاء على المزارعين، ويمنع الحجز على الارض الزراعية وبيعها وفاء لهذه الديون.

وذلك أسوة بحالات مشابهة في سني القحط الذي تعرض لها الاردن في عقود سابقة

تحديد أسعار عادلة لمستلزمات الانتاج الزراعي اعتماداً على أسعار المنشأ.

توجيه الانتاج الزراعي نحو زراعة الحبوب والاعلاف والمحاصيل الرئيسية التي يستوردها الاردن بالعملة الصعبة وبمبالغ طائلة، واعتماد سياسة الحوافز، وشراء انتاج هذه المحاصيل من المزارعين بأسعار مجزية.

اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف فوري للتلوث الذي يتعرض له سد الملك طلال، الذي الحق اضراراً فادحة بمزارعي الاغوار من حيث الانتاج والتربة.

وقف رفع أسعار مياه الري، وضمان توزيعها بشكل عادل على المزارعين في كافة مناطق الوادي.

الغاء عقود الشركات الزراعية التي تستثمر أراضي الديسي وسهل الصوان بأجور بخسة، نظراً لما تمثله هذه الاستثمارات من نهب غير مبرر للمياه الجوفية، واغراق الاسواق بمحاصيل الخضار والفواكه التي تزاحم انتاج المناطق الاخرى.

العمل على تخصيص حصة للانتاج الزراعي في البروتوكولات التجارية المعقودة مع البلدان الاخرى.

العمل على فتح أسواق جديدة وخصوصاً أسواق بلدان اوروبا الشرقية.

مواصلة دعم الاعلاف، وتوجيه الدعم للمربين الحقيقيين، واجراء تعداد زراعي سنوي لحصر الحيازات الفعلية للماشية.

ووقع البيان كل من -
حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وحزب البعث العربي التقدمي والحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني والحزب الشيوعي الاردني وحزب جبهة العمل الاسلامي وحزب جبهة العمل القومي وحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) وحزب العهد

في بيانين منفصلين:

الهيئات النسائية تطالب بكشف الحقائق واتخاذ الاجراءات الرادعة

أصدرت الهيئات النسائية بيانين منفصلين حول ما تناقلته الانباء بخصوص قضية بيع أطفال السيرلنكيات وتعرضهن للاغتصاب واحالة هذه القضية الى الجهات القضائية المعنية للتحقيق بها، وموضوع جنون البقر وتأثير ذلك على صحة الانسان حيث جاء في البيانين:-

«ان الهيئات النسائية اذ تستنكر مثل هذه الجرائم اللاإنسانية بحق النساء والاطفال أينما وقعت والتي تتنافى مع ابسط حقوق الانسان وكرامته ومع الشرائع والاعراف الدولية، تطالب المسؤولين بالعمل على: كشف جميع الحقائق وجميع الاشخاص والجهات التي يثبت انها ارتكبت أو ساعدت على ارتكاب مثل هذه الجرائم وانزال اقصى العقوبات بهم، واتخاذ الاجراءات الرادعة والكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الجرائم فيما لو ثبت ارتكابها».

«وانطلاقاً من الحرص على حياة المواطنين وحمايتهم من احتمالات اصابتهم بهذا المرض فان الهيئات النسائية تطالب المسؤولين العمل على:-

التاكد من خلو اسواقنا من هذه اللحوم الموبؤة ومشتقات البانها الواردة من بريطانيا، واتلاف اية كميات متوفرة بالاسواق، واتخاذ جميع الاجراءات الوقائية الكفيلة بعدم تسرب أية كمية من هذه اللحوم الموبؤة ومشتقات البانها الى الاردن».

حزب «حق» يدعو الى مجلس أعيان منتخب

أكد حزب العمل القومي «حق» في بيان أصدره بمناسبة دعوة عدد من الاعيان الى طرح دستورية قوانين النقابات، ان النقابات المهنية من الدعائم الاساسية للمجتمع المدني وان الدستور يضمن حق المواطنين والمنظمات والهيئات والاحزاب في التعبير عن ارائها ومواقفها والدفاع عن الوطن ورأى في محاولة بعض الاعيان طرح دستورية قوانين النقابات، محاولة لاعادة النظر الشاملة في وضع النقابات وقوانينها، وفرض قوانين جديدة عليها، تضرب وحدتها النقابية، لاضعاف دورها السياسي والنقابي والاجتماعي، في ظروف توجه الحكومة الى الخصخصة وتنفيذ شروط البنك الدولي.

كما ترمي الى اخضاع النقابات ووضع قوانين اكثر عرفية لها، من قوانينها التي وضعت في العهد العرفي والتي ربطت النقابات بالوزارات، وبقسم سياسي يتعارض مع ابسط قواعد حرية الراي.

«إن حزب العمل القومي «حق» يدعو الاحزاب والنقابات والمنظمات والهيئات والشخصيات الاجتماعية والثقافية والقانونية الى بدء حوار شامل، حول القوانين النافذة، وأدوار مجلس النواب والاعيان والحكومة والاحزاب والنقابات في الحياة السياسية، وفي تكريس التوجه نحو الديمقراطية، والى العمل من اجل اعادة النظر في وضع مجلس الاعيان، ليكون مجلساً منتخباً، تأتي به اصوات المواطنين، لا قرارات التعيين، انطلاقاً من مبدأ ان الامة مصدر السلطات.

رأي الاهالي

حركة مجلس الاعيان حيال النقابات
مناورة اسناد للرئيس.. أم اعتراض!!؟

ماذا تعني حركة مجلس الاعيان حيال النقابات المهنية؟! كيف جرت وكيف تفهمها النقابات المهنية بخاصة والمؤسسات الشعبية بعامة؟! نطرح أسئلة محتملة في ظل ما يجري!! بغض النظر عن الجوانب الفنية والقانونية التي لا تفيد في مثل هذا الموضوع بسبب المضمون السياسي المعلن لهذه الحركة ونتائجها.

هل جاء هذا التحرك من «الحرس القديم» للتذكير بأن النقابات المهنية مازالت تتدخل في السياسة، خصوصاً بعد النشاط الملحوظ للجنة الحريات العامة في النقابات!! أم جاءت لقطع الطريق على اية نتائج محتملة لهذا النشاط في مجال الدفاع عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان؟!

هل جاءت «لاستعراض تمرين ديمقراطي» أم «مناورة اسناد» للحكومة، ورئيسها شخصياً لابداء «الحرص» من جانبه على النقابات المهنية؟!

هل سحب ثلاثة أعضاء من مجلس الاعيان (الموقعون ٢٣ والمصوتون الثابتون على توقيعهم ١٩) تواقيعاتهم لافساح المجال أمام رئيس الوزراء لفتح حوار مع النقابات المهنية في جولة جديدة وبيده ١٩ صوتاً من مجلس الاعيان مرشحة لتصل الى ٢٢ بأي وقت لاحق، خصوصاً بعد اللقاء الذي جرى مع الرئيس في أواسط الشهر الجاري حيث أكد النقباء موقفهم السالب من المعاهدة وموقفهم الصامد بالالتزام بقرارات هيئاتهم العامة التي تشدد على محاسبة المطبعين من الاعضاء المنتسبين للنقابات؟! وتلجأ مثلما تفعل الحكومة الى القضاء لحسم ظلاماتهم؟!

هل جاءت هذه الحركة، بما فيها ومنسجماً معها موقف الرئيس، من أجل فتح حوار عام يوصل الى رسم حدود معترف بها للنقابات المهنية، وقوام هذا الحوار وهدفه «توفير مناخات افضل، واجراء مشاورات أوسع للوصول الى معادلة مرضية لجميع الإطراف»؟! كما يقول احد النواب.. وما هي شروط هذه «المعادلة المرضية» ان لم تكن على حساب موقف النقابات وهيئاتها العامة مادامت الحكومة لا تتنازل عن موقفها بخصوص المعاهدة والتطبيع؟!

هل تجيء هذه الحركة حقاً في اطار مواجهة حكومة الكباريتي في برنامجها ذي النقطتين الرئيسيتين، العراق، والمعاهدة»؟! ولكن لماذا بوابة النقابات المهنية؟! فاذا كان مجلس الاعيان (الـ٢٢ الاغلبية فيه) تنوي مواجهة سياسات الكباريتي في الثورة البيضاء على «الحرس القديم»، فان العقل المدبر لهذه الحركة لا يمكن ان يبحث عن خصوم في المجتمع المدني ومؤسساته، الاولى والاجدر (في قادة من امثال اعضاء مجلس الاعيان) ان يبحثوا عن حلفاء مثل النقابات المهنية.. وليس غريباً على كل حال ان يرد رئيس الوزراء بحركة سريعة ويزور قيادة الاتحاد العام للنقابات العمالية في اطار هذه الضجة!!

هل تعني هذه الحركة ان البلاد مقبلة على صراع من نمط جديد بين «الحرس القديم والحرس الجديد»: الحرس الجديد الذي يندفع باتجاه اسرائيل على حطام علاقات الاردن العربية وتحت شعار «اسرائيل هي الحل»: والحرس القديم الذي يقر بالصلح مع اسرائيل ولكن دون أن تكون هي الحل الوحيد؟!! وأن الحركة باتجاه النقابات المهنية هي مدخل لاظهار «حسن النوايا» والتمسك بالبرامج السابقة القائمة على «السيطرة على مؤسسات المجتمع المدني» في اطار مواجهة المعارضة؟!

مثل هذه الاسئلة المشروعة لكل الناس، تفتح الباب على الأمور الرئيسية التالية:

ان النقابات المهنية ينبغي أن لا يعنيها بشيء مثل هذا النمط من الخلاف في الاطار الذي يجري فيه، فهذا الاطار السياسي من المؤسسة الحاكمة موحد على أمرين أولهما معاهدة وادي عربة والتطبيع بغض النظر عن الخلاف على الاسلوب والدرجة والاندفاع والثاني السيطرة على مؤسسات المجتمع المدني بأشكال متعددة بحيث لا يكون للمعارضة صوت او فعالية، بل تبقى دائماً على الهامش.

ان على النقابات المهنية ان لا تقع في تأييد طرف ضد آخر.. وان بقاء النقابات المهنية مرهون بموازين القوى الاجتماعية التي لا تسمح الان ولا في أي وقت في المستقبل المنظور بشطبها وشطب دورها الوطني، الا اذا جاء هذا الخيار من مثل النقابات المهنية نفسها.. ان مثل هذه الحركة الاخيرة فيما بين الاعيان والرئيس تدفع بهذا الاتجاه.

ان هذه الحركة مفتعلة، وعاصفة في فنجان، ولكنها رغماً عن ذلك توضح المأزق الديمقراطي والسياسي الذي تعيشه البلاد.. فمن قال ان النقابات المهنية كان سيجري شطبها نتيجة «للتفسيرات الدستورية»!! ثم الا يفتح هذا الباب الى تطبيق هذه التفسيرات الدستورية على المعاهدة نفسها وعلى قانون الانتخابات وعلى العديد من القوانين الاخرى؟!

اننا لا نرى حلاً لكل هذه الاحتقانات القائمة والمرشحة للتفاقم غير التقدم نحو قانون انتخابات ديمقراطي تشارك في وضعه هيئة وطنية ويفتح الطريق نحو انتخابات نيابية مبكرة، تتمثل فيها جميع القوى السياسية والاجتماعية.. لان مجلس النواب الحالي لم يعد يمثل الارادة الشعبية، ولم يعد يحظى بثقتها.. فمنذ عام ١٩٩٣ حتى اليوم... وقعت متغيرات ضخمة لم تعد الاطر القائمة قادرة على معالجتها.. بما في ذلك «الثورة البيضاء على الحرس القديم».

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

النائب خليل حدادين لـ «الاهالي»:

الأردن جزء من مؤامرة أمريكية لتغيير النظام في العراق

الاعتقالات الاخيرة إحدى استحقاقات قمة شرم الشيخ

قرار مجلس الامن لا يجيز تحليق الطيران الامريكي فوق العراق

● حاوره: عليان عليان

قال النائب خليل حدادين أن الاردن جزء من مؤامرة أمريكية لتغيير النظام في العراق، وأن هذه المؤامرة تستهدف ضرب وحدة العراق وتقسيمه حتى يسهل على أمريكا وربيبتها اسرائيل احكام قبضتهما على المنطقة.

- وأضاف: اننا بعد انعقاد قمة شرم الشيخ أصبحنا أمام وقائع جديدة في مسالة الحريات وأن الاعتقالات الاخيرة تشكل احدى استحقاقات هذه القمة، مما يعني أن الشعارات التي رفعت في مجال الحريات ليست إلا تجميلاً لهذه الحكومة... جاء ذلك في سياق الحوار الذي أجرته معه «الاهالي»... وفيما يلي نصه:

● البيان الوزاري للحكومة الجديدة أبقى الباب مواربا إزاء التدخل في الشؤون الداخلية للعراق وذلك من بوابة الديمقراطية وحقوق الانسان!! والاتفاق الاخير مع الولايات المتحدة يسمح لطائرات ف١٦ بالاقلاع من الاردن للتحليق فوق جنوب العراق... ثم ياتي بعد ذلك رئيس الوزراء في لقائه مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ليعلن أن الاردن لن يكون طرفاً في الاعتداء على العراق وسيادته، وأن ما يتم في العراق شان داخلي ... ما تعليقكم على ذلك وقد حضرتم هذا اللقاء؟

- الشعب الاردني بكل أطيافه - منذ ما يسمى بأزمة الخليج - كان قد استشرف المؤامرة على الامة العربية ممثلة في العراق، فوقف بالتالي مع العراق، وكان موقف السلطة آنذاك منسجماً مع موقف الشعب. وتقاسم الشعب الاردني لقمة الخبز مع الشعب العراقي الذي صمد أمام الهجمة الثلاثينية بقيادة الولايات المتحدة.

ومعلوم أن ما يسمى بقرارات الشرعية الدولية هي قرارات أمريكية تهدف الى ضرب المشروع النهضوي العربي وضرب التقدم التكنولوجي الذي حققه شعبنا في العراق، كما أنها تهدف الى تحقيق هدفين رئيسين وواضحين هما سيطرة أمريكا على النفط في المنطقة العربية وحماية العدو الصهيوني.. هذا وسياتي اليوم الذي نعض فيه على اصابعنا ندماً على سكوتنا على ما اقترفته هذه الانظمة بحق العراق الشقيق.

وبعدما حصل في حرب الخليج سبقت الانظمة العربية وم.ت.ف الى مؤتمر مدريد والذي كان من نتائجه معاهدتي أوسلو ووادي عربة، واصبحنا نلمس تغيراً جذرياً في سياسات الحكومات المتعاقبة منذ ذلك التاريخ اتجاه العراق وعبر مؤشرات ومظاهر منها محاولة تجميع ما يسمى «بالمعارضة العراقية» على الاراضي الاردنية.. ومنها - ما فوجيء الشعب الاردني به، الا وهو السماح لحكومة الولايات المتحدة بإنشاء قاعدة عسكرية في الاردن لتنطلق الطائرات الامريكية من الاراضي الاردنية فوق الاراضي العراقية ... ومنها ايضاً إقدام الحكومة الاردنية على تقليص البروتوكول التجاري مع العراق الى النصف والذي يلمس الجميع آثاره السلبية على الاقتصاد الاردني وبخاصة في قطاع الصناعة وانعكاس ذلك على زيادة البطالة في الاردن ... واعتقد أن كلمات النواب اثناء مناقشة الثقة بالحكومة الجديدة، كانت تعبر عن موقف الشعب الاردني من القطر العراقي الشقيق.

الحكومة لم تغير موقفها من العراق - رغم التصريحات الاخيرة - وكلنا نذكر أيضاً تصريح وزير الدفاع الامريكي «وليام بيري» في أن الولايات المتحدة ومعها الاردن تعمل على تغيير النظام في العراق... وفي اعتقادي أن هنالك مؤامرة أمريكية على العراق الصامد والاردن جزء من هذه المؤامرة... وهذه المؤامرة تستهدف ضرب وحدة العراق وتقسيمه وتغيير النظام حتى يسهل على امريكا وربيبتها (اسرائيل) احكام قبضتها على المنطقة.

الخطاب السياسي للحكومة نفى اكثر من مرة تدخلها في الشأن العراقي إلا أن ممارساتها تدل على عكس ذلك.

«الحكومة تنفذ قراراً أمريكياً»

● وزير الاعلام وغيره من المسؤولين يرددون بان انطلاق الطائرات الامريكية من الاردن للتحليق فوق جنوب العراق هو تنفيذ لقرارات الامم المتحدة... والسؤال هو: هل الاردن معني بتسخير وتوظيف اراضيه خدمة للاهداف الامريكية... وهل هنالك فعلاً قرارات للامم المتحدة تنص على تحليق الطائرات الامريكية في سمائه؟

- لقد سمعنا من وزير الاعلام أن قرار مجلس الامن رقم ٩٤٩ الصادر في ١٥/ ١٠/ ١٩٩٤ يسمح للطائرات الامريكية بالتحليق فوق العراق وهذا غير صحيح اطلاقاً وبامكان الجميع الاطلاع على مضمون هذا القرار. الطيران الامريكي يحلق فوق العراق بناء على قرار أمريكي فرنسي بريطاني وليس بناء على قرار مجلس الامن، وبالتالي فان الحكومة تنفذ قراراً أمريكياً فرنسياً بريطانياً وليس قراراً لمجلس الامن.

الامور لم ولن تتوقف عند هذا الحد، فمعالي وزير الاعلام سبق وأن نوه الى إقامة معسكر، بحجة أنه للاجئين العراقيين وللحالات الانسانية... وفي نفس الوقت سمعنا تصريح لوزير الداخلية بنفي ذلك ... وعلى كل حال اذا أنشيء مثل هذا المعسكر فانه لن يكون لغايات انسانية، وانما لتدريب المرتزقة على السلاح، وهذا مرفوض من كل أطياف الشعب الاردني.

شعارات تجميلية

● ما هي آفاق الحريات العامة والديمقراطية بشكل عام في ظل التوجهات الحقيقية للحكومة الحالية؟

كان سقف الحريات قد تدنى في عهد الحكومة السابقة، واذا ما أقدمت الحكومة على رفع هذا السقف، فهذا لا يعني أننا حققنا مكسباً جديداً، إنما نكون قد استرجعنا ما فقدناه في السنتين الاخيرتين.

- لكننا وبعد انعقاد مؤتمر شرم الشيخ أصبحنا أمام وقائع جديدة في مسالة الحريات، فقد اعترفت الحكومة بان هنالك اعتقالات في الشارع الاردني، مما يعني أن الشعارات التي رفعت في مجال الحريات ليست إلا تجميلاً لهذه الحكومة.

هنالك عدد كبير من معتقلي الراي، قدم بعضهم للمحاكمة وصدرت بحقهم أحكام وهنالك عدد آخر لم يقدم بعد للمحاكمة واذا كانت الحكومة جادة وصادقة في توجهاتها لرفع سقف الحريات عليها أن تفرج فوراً عن هؤلاء المعتقلين.

- اذا كانت الحكومة صادقة في توجهاتها فعليها أن تثبت حياديتها ونزاهتها في الانتخابات التكميلية لمحافظة البلقاء.

اعتقد إن موضوع الحريات العامة لا يمكن أن يكون إلا بقوانين وكنت قد طالبت الحكومة تحت قبة البرلمان أن تتقدم بمشروع قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان الى مجلس الامة، خاصة وانه كانت قد شكلت لجنة ملكية بهذا الخصوص... كما أن مواد مشروع قانون الانتخاب الجديد لم تنطوي على تغيير جوهري لا سيما وأنها لا تزال تشمل مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد سيء الذكر.

الحكومة مطالبة بقانون انتخاب عصري تقدمي يرسخ التعددية السياسية والحريات العامة، ... مطالبة بتغيير صلب القانون المتمثل بالصوت الواحد للناخب الواحد حتى يتمكن شعبنا من افراز نواب يمثلون حقيقة الشعب الاردني من العقبة حتى الرمثا.

أي انتعاش؟

● تتحدث الحكومة عن انفراج وانتعاش اقتصادي... هل هنالك مؤشرات ومقدمات موضوعية لذلك.. أم اننا أمام - مجرد - وعود وشعارات ليس أكثر؟

- منذ توقيع اتفاق وادي عربة والاعلام الرسمي يحاول أن يشيع أجواء ما يسمى الانفراج الاقتصادي والاستثمارات الاجنبية القادمة... وقد نبهنا في حينه، كما نبهت كافة القوى الوطنية في البلاد أنه سيكون لهذه المعاهدة اثرها الضار على المواطن وعلى مستوى معيشة المواطنين.

لقد تقدمت الحكومة السابقة بقوانين اقتصادية، ومنها ضريبة المبيعات التي حملت المواطن أعباء جديدة خاصة الشرائح الفقيرة في مجتمعنا... ومنها قانون ضريبة الدخل الذي سن لصالح البنوك والمؤسسات المالية والشرائح الغنية وعلى حساب الشرائح متدنية الدخل... ومنها ايضاً قانون تشجيع الاستثمار، وقد ترافقت مشاريع (الحزمة الاقتصادية) مع التخبط في السياسة الخارجية والتدخل في شؤون العراق الداخلية وتخفيض البروتوكول التجاري مع العراق الى النصف.

كما ترافق كل ذلك مع السياسية المالية والنقدية الجديدة والتي تمثلت في رفع سعر الفائدة بحجة الحفاظ على سعر الدينار، لكنها شكلت عائقاً أمام الاستثمار الاجنبي والمحلي، مما زاد من أعداد العاطلين عن العمل وأدى الى توقف بعض الصناعات الاردنية، وزاد في كلفة انتاج الصناعات القائمة مما قلل فرصة المنافسة للتصدير.

ما تقدم أثر أيضاً على سوق الاوراق المالية مما أدى الى تراجع في الاسعار وفي حجم التداول لان اغلاق سوق مثل سوق العراق بنيت عليه التجارة والصناعة خلال عقود امر لا يمكن تعويضه. خاصة وان فتح أسواق جديدة - إن وجدت - يستغرق سنوات عديدة... وما تقدم أدى الى تدني قدرة المواطن الشرائية، وها نحن نسمع أن هنالك نية للحكومة لرفع أسعار المياه والكهرباء وحتى رغيف الخبز - القوت الاساسي للمواطن - مما يؤكد أن هذه الحكومة لن تكون قادرة على تحسين مستوى معيشة الفرد خاصة وأنها متسرعة في خصخصة كثير من المؤسسات التي تقدم الخدمة المباشرة للمواطن مثل مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية، سلطة الكهرباء وغيرها.

«الفساد»

● هل طروحات مواجهة الفساد تنسجم وتتم عبر هذا العدد من الوزارات؟

- الحقيقة أن بلد بحجم الاردن وعدد سكانه (٤) ملايين لا يحتمل مثل هذا العدد من الوزارات وكلفتها على اقتصاد البلاد.

هنالك حديث عن الفساد بكل أشكاله... ومثلما تقوم الحكومة بتقديم بعض الشخصيات بتهمة إطالة اللسان، كنا نتمنى عليها أن تقوم بتقديم بعض المفسدين والفاسدين للقضاء بتهمة إطالة اليد.

«الاعلام والكيل بمكيالين»

● الاعلام الرسمي وصف العمليات الاستشهادية بانها ارهابية واجرامية، في حين لم يصف الجرائم الاسرائيلية في حصار الشعب الفلسطيني ونسف البيوت بالارهاب.. ما تعليقكم على ذلك في ضوء استحقاقات قمة شرم الشيخ؟

- المواطن الاردني من خلال مشاهدته للتلفزيون الاردني أو سماعه للاذاعة ومن خلال سماعه لتصريحات وزير الاعلام وغيره من المسؤولين بات يشعر أن اعلامنا الرسمي اصبح جزءاً من الاعلام الاسرائيلي.. ووزير اعلامنا ووسائل اعلامنا الرسمية لم تراع مشاعر الاردنيين خاصة والعرب عامة نحو هذه العمليات الاستشهادية. ووزير الاعلام لم يدن عمليات العدو الصهيوني في حصار شعبنا الفلسطيني ولم يدن نسف بيوت ذوي الشهداء الذي يتنافى مع أبسط حقوق الانسان.

الحقيقة أن كل انسان ضد الارهاب، لكن مفهوم المقاومة وتعريفها تختلف عن تعريف الارهاب. فالذين يضحون بانفسهم لمقاومة المحتل الغاصب لا يجوز أن يوصفوا بالارهاب لان حق مقاومة الاحتلال حق مشروع ومقدس في جميع الشرائع السماوية، فامثال المهندس (يحيى أبو عياش) وغيره قد قاموا باعمال بطولية استشهادية ومن حق رفاقهم أن يمارسوا هذا النضال حتى يزول الاحتلال.

لقد شاهدنا على شاشات التلفاز نسف منازل اهالي أولئك الابطال ... اليس من الاولى أن ينسف بيت الارهابي «جولد شتاين» الذي نفذ جريمته في الحرم الابراهيمي والتي كان ضحيتها ٢٩ مصلياً.

ان الاعتقالات الاخيرة في الساحة الاردنية جزء من استحقاقات مؤتمر شرم الشيخ، وفي تقديري أن العمليات الاستشهادية في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان ستستمر حتى يزول الاحتلال ويعود الحق لاصحابه الشرعيين.

دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان

منع مؤتمر صحفي حول ترشيح شبيلات

مذكرة الاعتراض تطعن قانونيا بقرار رفض الترشيح

● كتب محرر الشؤون المحلية

منع محافظ البلقاء عقد المؤتمر الصحفي الذي دعت اليه كل من لجان حملة ليث شبيلات الانتخابية واللجنة الشعبية للدفاع عن الحريات ومعتقلي الراي وهيئة الوكلاء المحامين عن ليث شبيلات.

وكانت هذه الجهات قد دعت لعقد هذا المؤتمر في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس الاربعاء في مجمع النقابات المهنية في السلط لتوضيح الخلل في مطابقة أسباب رفض ترشيح شبيلات مع القانون والدستور.

وكان قد وصل الى مدخل المجمع عدد من المسؤولين والعاملين في لجان حملة شبيلات الانتخابية ورئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن الحريات و معتقلي الراي الدكتور رياض النوايسة وعدد من اعضاء هيئة الوكلاء المحامين عن ليث شبيلات من بينهم الاستاذان جواد يونس ورسمي الخزاعي.

الدكتور رياض النوايسة - رئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن الحريات و معتقلي الراي - أدلى بتصريح صحفي لـ «الاهالي»: اشار فيه الى أن ضغوطاً هائلة مورست من قبل الجهات الادارية على الاشخاص والفعاليات المعنية بترتيب المؤتمر الصحفي في مدينة السلط، لمنع عقد هذا المؤتمر وان هنالك تحريض وضغوطات مورست من قبل بعض الاشخاص الذين لهم مواقف معروفة من المهندس شبيلات، وذلك خلافاً لاراء القطاعات الواسعة من أبناء السلط التي ابدت تاييدها وترحيبها بالترشيح . وفي معرض تعليقه على الاسباب الكامنة وراء عقد المؤتمر الصحفي قال: إن تصرف الادارة (المحافظ) بهذه الصورة الخارجة عن القانون دليل قاطع على أن الزعم الذي يروج له صباح مساء باسم الديمقراطية وحقوق الانسان، وأن الاردن نموذج يحتذى به في المنطقة .. ما هي الا مزاعم فارغة لا أساس لها... اذ كيف يعقل أن ترفع مثل هذه الشعارات، ويروج لها ويلهج بها الاعلام صباح مساء، في نفس الوقت الذي يحال فيه بين مواطن له حق الترشيح ومعروف بين الناس بتاريخه الوطني ونضاله ومواقفه وبين ان يعقد مؤتمر صحفي لشرح حيثيات رفض طلب ترشيحه من قبل الجهة الادارية.

واضاف د. النوايسة: ان هذا الشيء إنما يدل على الاحساس العميق والقناعة الاكيدة لدى الجهات الادارية الرسمية بعجزها عن مواجهة التيار الشعبي الكبير الذي يمثله ليث شبيلات من خلال مواقفه الوطنية وصدق انتمائه وما يطرحه من اهداف وبرامج وتصورات سياسية.

لائحة الاعتراض

وقد حصلت «الاهالي» على نسخة من لائحة الاعتراض التي تقدم بها المحامون وكلاء المهندس ليث شبيلات ضد قرار محافظ البلقاء رئيس اللجنة المركزية لدائرة البلقاء الانتخابية رقم (١٧) الصادر بتاريخ ٩٦/٣/٢٥ المتضمن رفض طلب المهندس شبيلات المقدم اليه بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢٣ لترشيحه لعضوية مجلس النواب عن المقعد الشاغر.

واشارت لائحة الاعتراض ان قرار المحافظ مخالف للقانون وللاصول وللواقع وبالتالي فانه مستوجب الفسخ والالغاء خصوصاً وان الاسباب التي اعتمدها المعترض (المحافظ) ضده كاساس لقراره لا تستند الى أي أساس.

أسباب الاعتراض

لقد تعرض وكلاء المعترض المهندس ليث شبيلات على قرار محافظ البلقاء معتمدين قانونياً اسباب رفض الترشيح لاثبات بطلانها ونوجز هذه الاسباب بما يلي:

حول السبب الاول في رفض طلب الترشيح المتمثل (بعدم توفر شرط الترشيح الذي ينص على الا يكون المرشح مرتبطاً بمنفعة مع السلطة التنفيذية وان مكتب (بدران شبيلات) يرتبط بتسعة عقود مع وزارتي الاشغال والمياه وبالتالي هذا لا يتفق مع نص المادة (١٨) فقرة (و) من قانون الانتخابات رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ وبهذا الخصوص) اشارت مذكرة محامي ليث شبيلات الى عدم دستورية الفقرة «و» من المادة «١٨» من قانون الانتخاب اذ ان نص المادة «١٨/و» من قانون الانتخاب هو نص غير دستوري وغير منطقي او ان الحظر يقع على النائب وليس على المرشح للنيابة الذي لا يمكنه توقع وفاة النائب او توقع تعيين موعد للانتخاب. وذلك بصراحة نص المادة «١/٧٥/و» من الدستور، وعليه فإن تجاوز النص القانوني لحكم الدستور من هذه الناحية يوجب شل اثر النص القانوني لتعارضه مع النص الدستوري المذكور وبالتناوب فإن تطبيق نص المادة «١٨/و» والمبحوث عنها قد عالجته المادة «٢/٧٥» من الدستور وبالتالي فإن المشرع الدستوري قد حدد اختصاص امر النظر في عدم اهلية النائب قبل وبعد ظهور اية حالة من حالات عدم الاهلية المنصوص عليها في الفقرة الاولى ومنها النص الوارد في المادة «١٨/و» المشار اليه وانساط ذلك بمجلس النواب وليس بالحاكم الاداري باي حال من الأحوال .. وبالفرض الساقط يكون تطبيق حكم المادة «١٨/و» المذكور سابق لأوانه، اذ قد يحالف الحظ المرشح وقد لا يحالفه، وفي ضوء ذلك تجري معالجة الوضع، ولا يجوز معاقبة المرشح مسبقاً وحرمانه من الترشيح تاسيساً على مجرد الاحتمال.

واشارت اللائحة الى عدم صحة ما ذهب اليه «المعترض ضده» الا وهو محافظ البلقاء في ان للمعترض منفعة مادية بسبب عقد لدى احدى الدوائر الحكومية، وان المحافظ تجاوز حدود اختصاصه المنصوص عليها في المادة «٢٣» من قانون الانتخاب حين اورد من جانبه طعناً في ترشيح المعترض ونصب نفسه باحثاً ومحققاً في بيانات لم ترد ضمن طلب الترشيح وبنى على تلك التحقيقات قراره من دون مواجهة المعترض او سؤاله عن صحة او عدم صحة البيانات خلافاً للوثائق المقدمة اليه مع طلب الترشح مما يؤكد ان المعترض ضده «المحافظ» خرج عن اختصاصه ولم يتوخ الحياد.

واشارت اللائحة بانه ليس صحيحا وجود مثل تلك المنفعة المادية حتى لو كانت الشركة شركة تضامن، اذ انه قد تنازل عن حصصه في شركة «شبيلات - بدران» في وقت سابق وطلب اثناء وجوده في السجن ان يتم احضاره امام كاتب العدل لإتمام عملية التنازل، وقد وافق رئيس محكمة بداية عمان على مثول المعترض امام كاتب العدل وقد حضر كاتب العدل فوراً إلى سجن الجويدة لاخذ توقيع المعترض على عقد التنازل على عقد الوكالة ايضاً إلا ان مدير السجن رفض السماح لكاتب العدل بتنفيذ الطلب ورفض تنفيذ قرار رئيس محكمة البداية، وان اجراءات التنازل قائمة امام الجهة المختصة والمعترض يملك البينة القانونية لإثبات ذلك.

كما اشارت اللائحة الى ان شركة «شبيلات/بدران» شركة محدودة المسؤولية وان القضاء الاردني استقر على ان منفعة الشركة ليست بالضرورة منفعة للشريك.

السبب الثاني

وحول السبب الثاني لرفض طلب ترشيح شبيلات من زاوية ان الحكم الذي صدر على شبيلات وان كان حتى الأن جنحة إلا انه يترك الاجتهاد مفتوحاً مادام الامر بيد القضاء ولم يبت فيه فقد اشارت لائحة الاعتراض الى ان نص الفقرة «د» من المادة ١٨ من قانون الانتخاب غير دستوري وان الحكم الذي يمنع من الترشيح هو الحكم المبرم والذي يكتسب الدرجة القطعية في جريمة غير سياسية ولم يعف عنه وان لا يكون محكوماً عليه بجناية او جنحة اخلاقية وهذه المواصفات لا تتوافر في الحكم المبحوث عنه الذي يبقى قابلاً للطعن والنقض من قبل محكمة التمييز خلال ٣٠ يوماً وفقاً للقانون محكمة امن الدولة.

كما اشارت اللائحة - فانه وبالفرض الساقط - حتى لو لم تكن التهم المنسوبة للمعترض سياسية فان الدعوى الجزائية لا تكون قد انتهت ولا ينفذ اي حكم صادر فيها بما يترتب عليه من اثار حول حقوق الشخص المعني المدنية والانتخابية والدستورية.

السبب الثالث

اما السبب الثالث لرفض طلب ترشيحه الا هو عدم تنفيذ شرط الحضور الشخصي للترشيح لقد اشارت اللائحة الى ان في ذلك تفسير خاطيء للقانون ارتباط بعدة اسباب نوجزها فيما يلي:

- انه لا يوجد نص في قانون الانتخاب يمنع التوكيل في الاجراءات التمهيدية قبل توقيع ورقة الترشيح وتقديمها للحاكم الاداري حيث قام المعترض المهندس شبيلات بتوكيل المحامي الاستاذ رسمي الخزاعي واخرين لبعثه وتقديم نموذج طلب الترشيح.

- ان المادة ٦ من قانون نقابة المحامين قد نصت على ما يلي «المحامون هم من اعوان القضاء الذين اتخذوا مهنة لهم، ولهم الحق في تقديم المساعدة القضائية والقانونية لمن يطلبها ويشمل ذلك .. لدى كافة الجهات الادارية والمؤسسات العامة والخاصة، وبعث المادة «٨٣٠» من القانون المدني الاردني على ما يلي «الوكالة عقد يقيم الوكل بمقتضاه شخصاً اخر مقام نفسه في تصرف جائز معلوم»... وتبين من هذين النصين انه يجوز لطالب الترشيح ان يوكل محامياً عنه في كافة تصرفاته وفي الاجراءات التمهيدية لتقديم طلب الترشيح لمجلس النواب نيابة عنه.

- ان المعترض شبيلات خاضع لقوة غالبة قاهرة بسبب وجوده في السجن وهذه القوة منعته من الحضور بنفسه لتوقيع طلب الترشيح وهو عذر قانوني، كما ان الجهات الرسمية لم تستجب لطلب المهندس شبيلات وزوجته بالسماح له بالانتقال من مركز توقيفه الى محافظة البلقاء لتقديم طلب ترشيحه، لذلك فان النائب العام والنائب العام العسكري لم يستجيبا لاحتجاجات شبيلات على منعه من الحضور بنفسه لممارسة حقه الدستوري في الترشيح.

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أخٍ لك لم تلده أمّك

بيـــان

«إن قَبِلتموني فالشكرُ لله وإن عَزَلتموني فالحمدُ لله»

من اجل حريتكم

برقيات تأييد من «المجابهة» في مادبا لـ«حشد» و«المجد» و«شبيلات»

بعثت لجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع في مادبا رسالة تضامن إلى حزب الشعب الديمقراطي «حشد» جاء فيها :-

ان اللجنة المركزية لمجابهة التطبيع وحماية الوطن في محافظة مادبا لتدعم وبكل طاقاتها موقف حزب «حشد» الذي يتعرض للمساءلة القانونية بدون وجه حق ، وتؤكد استنكارها وشجبها لموقف الحكومة الذي يستهدف تقطيع اوصال الامة العربية ، والاعتداء على الحريات السياسية ، وحقوق الاحزاب السياسية ، ويهدف الى تقزيم العمل «السياسي» وتشويهه ، اضافة الى تخويف المواطنين للعزوف عن العمل السياسي المنظم ، بهدف تفتيت قوى المعارضة وجماعات الضغط الرافضة لمسيرة الصهينة التي ترعاها الولايات المتحدة الامريكية وتنفذها القوى المرتبطة بها .

كما بعثت رسالة تهنئة لصحيفة المجد جاء فيها :-

تتقدم اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في مادبا بالتهنئة الخالصة لرئيس التحرير ، واسرة الصحيفة لبراءتها من التهم الموجهة اليها لدى محكمة الجنايات الكبرى من قبل الحكومة الديمقراطية جدا !!. مؤكدين للمجد مؤازرتنا الدائمة ودعمنا المطلق لصوت الحق الذي يصدح في عصر الهيمنة الصهيونية والصمت العربي .

كما وجهت اللجنة رسالة تضامن مع نقيب المهندسين حيته على تجاوزه حاجز « الصمت » في عصر لا يجوز فيه الصمت .

طالب جامعي ، مرمرته الأجهزة ، لأنه يؤيد شبيلات !

- طريف ، رغم مرارته ، ما يحدث هذه الايام .

- الطالب شبلي ابو عفيفة رئيس نادي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية ، خص «الاهالي » بقصته المحزنة ، والتي تدلل على مدى الانفراج الديمقراطي ... وها هو نص الرسالة :

تحية طيبة وبعد ..

انا الطالب شبلي ابو عفيفة رئيس نادي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية ، وعضو اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين .. قمت بتفعيل قضية المهندس المعتقل ليث شبيلات داخل الحرم الجامعي عن طريق توزيع صور المهندس المعتقل ليث شبيلات على طلبة الجامعة الاردنية وتعليقها على الاشجار مكتوب عليها «نصركم فانصروه » والتي حصلت عليها من نقابة المهندسين ومن مكتب المهندس ليث شبيلات .

نشر مقالات وبيانات توضح افكار المهندس شبيلات .

تسجيل واذاعة برقية تهنئة وجهها السيد أحمد جبريل «امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة » من اذاعة القدس الى المهندس شبيلات بمناسبة فوزه في انتخابات نقابة المهندسين ، وتدعو جماهير الطلبة الى مقاومة التطبيع مع العدو. وعلى الفور وجهت ادارة الجامعة التهم التالية لي :

- تحريض الطلبة على زيارة المهندس المعتقل شبيلات في سجن الجويدة .

- اثارة البلبلة داخل الحرم الجامعي ومحاولة تجميع الطلبة ودعوتهم الى التجمهر بهدف زيارة ليث والضغط على الحكومة للافراج عنه .

- الانتماء لمنظمة غير مشروعة والقيام باعمال دعائية لها .

ومن ناحية اخرى قامت ادارة الجامعة بمجموعة من الاجراءات غير القانونية تجاهي : منها مصادرة هويتي الجامعية، ومنعني من دخول الجامعة او استخدام مرافق الجامعة منعا باتا والتعميم على الحرس بذلك ، بحجة انني منسحب من الدراسة حيث انني قمت بتاجيل الدراسة في الفصل الثاني لاتابع دراستي في الفصل الاول القادم

.. بالرغم من أن مدير مكتب الشؤون القانونية ، ومدير القبول والتسجيل اكدا بانني طالب يحق لي استخدام مرافق الجامعة والتمتع بحقوق الطلاب حتى لو كنت مؤجلا لدراستي .

قامت ادارة الجامعة ايضا بتشكيل ثلاث لجان تحقيق ضدي .. اثنتان في عمادة شؤون الطلبة ، وواحدة في كلية التربية برئاسة الدكتور عبد الرحمن عدس ، الذي اكد لي ان فصلي من الجامعة اصبح احتمالا كبيرا .

اضافة الى ذلك قيام حرس الجامعة بالاتفاق مع نائب عميد كلية التربية ود. عيد ديراني باستدراجي الى مكتبه ، وهناك تم القاء القبض علي ، ثم تم نقلي الى شعبة الحراسة والامن ، ثم القيام بتحويلي الى مديرية شرطة صويلح .. وساعات طويلة من التحقيق .. وتحريك قضية ضدي من خلال مدعي عام محكمة صويلح .

كما قامت ادارة الجامعة بتجميد نشاطات نادي الدراسات العليا والعمل على وقف صرف اي مبلغ من ميزانيته .

توزيع قيمة الدعم نقدا على المواطنين المستحقين ...

ثورة الجوع قادمة

رفع الدعم عن الخبز ، وزيادة سعر الكيلو إلى ١٥ قرشا !

● كتبت خوله مصطفى

تدرس وزارة التموين حاليا رفع اسعار الخبز على مرحلتين حيث سيتم بموجب المرحلة الاولى توفير ثمانية ملايين دينار من نفقات دعم الخبز والمرحلة الثانية توفير «٢٠»مليون دينار سيتم توزيعها نقدا على المستحقين للدعم من حملة الكوبونات تنفيذا لشعار ايصال الدعم الى مستحقيه .

كما أن النية تتجه في المرحلة الاولى لرفع اسعار الخبز من ٨٥ فلسا الى ١٠٠ فلس للكيلو غرام الواحد حيث سيوفر ذلك مبلغ ثمانية ملايين دينار أما المرحلة الثانية فسيتم فيها رفع اسعار الخبز من ١٠٠فلس الى ١٥٠ فلساوستحقق وزارة التموين قريبا بتطبيق سلسلة من الاجراءات الهامة الهادفة الى تحقيق سياسة ترشيد الاستهلاك وضمان ايصال الدعم الى مستحقيه مشيرا الى ان جملة هذه الاجراءات ستؤدي الى رفع الدعم عن بعض المواد التموينية وتعويم اسعار بعضها ومنح حاملي البطاقات التموينية دعما ماليا تضمن الوزارة الحصول عليه عن طريق فارق الدعم عن بعض السلع التموينية .

وفي جولة قامت بها «الاهالي» على بعض المخابز لمعرفة رأي أصحاب المخابز بهذاالاتجاه الذي تعتزم الحكومة اتخاذه أكد احد اصحاب المخابز ان هذا الاتجاه طالما طالبنا الحكومة بتطبيقه وذلك لان اصحاب المخابز يتعرضون لخسائر كبيرة وفادحة لما يكلفهم في انتاج مادة الخبز حيث أن اسعار المحروقات «الديزل» قد ارتفعت بالاضافة لاسعار المحسنات المستخدمة في بعض انواع الخبز بالاضافة لاسعار الخميرة ... وهذه الامور جميعها أثرت على جودة رغيف الخبز في بعض المخابز .... بينما يرى صاحب مخبزآخر ان رفع سعر الخبز ولو عشرة فلسات سيكون له أثره على اصحاب المخابز الذين يتعرضون للخسارة حيث الربحية في المخابز معدومة وكذلك له اثره السيء علينا كمواطنين اولا ... فسعر رغيف الخبز لم يطرأ عليه تعديل منذ عدة سنوات وقد يعود ذلك لمحدودية دخل المواطن الاردني ...

ويضيف ان رفع السعرعلى مرحلتين قد يكون فيه فائدة للمواطن وخاصة لارتفاع نسبة الكمية المستهلكة من قبل الفرد الاردني ووجود اعداد كبيرة من العمالة الوافدة التي تستهلك كميات كبيرة من مادة الخبز .

أما المواطن حسن سليمان فيرى أن رفع سعر الخبز سيؤثر على مستوى المعيشة للمواطن الاردني وبخاصة ذوي الدخل المحدود الذين يشكل رغيف الخبز بالنسبة لهم مادة اساسية فأحيانا يصل الامر ببعض الأسر تعتمد اعتمادا كليا على الخبز في وجباتها الغذائية مع قليل من الطعام أما بعض العائلات فهو بالنسبة لها أمر ثانوي لذلك فإن من يتأثر بهذا القرار هم الفقراء ....

وفي ظل ارتفاع اسعار معظم السلع التموينية الاساسية والاتجاه لتعويم بعضها نتيجة لفرض ضريبة المبيعات بنسبة ١٠٪ فان زيادة سعر الخبز أيا كانت تلك الزيادة سيؤثر على الامور المعيشية بالنسبة للمواطن هذا ما اكده المواطن علي محمد ـ مزارع ـ كما ان مثل هذه الزيادة من شانها أن تحرم الاف العائلات قوت يومها وهو رغيف الخبز لاعتمادها الكلي عليه .

وزارة التموين اكدت وعلى لسان السيد احمد ذيبان مدير عام قسم العلاقات العامة والمتابعة ان رفع سعر الخبز ما زال لغاية الان قيد الدراسة وما زالت الوزارة تنتظر قرارات مجلس الوزراء وان هذه الاجراءات جاءت حصيلة النقاشات والحوارات المستفيضة التي تمت في جلسات اللجنة المالية في مجلس النواب حول الامور التموينية في البلاد وأن هذا الامورمن ضمن السياسات العامة للحكومة .

وأضاف ان حجم الدعم للطحين خلال عام١٩٩٥ تراوح ما بين ٦٠ـ٧٠ مليون دينار تقريبا ... أما حجم الدعم لهذا العام فلم يتضح لغاية الان وذلك لان الاسعار العالمية متحركة .



وأشار الى ان نسبة الهدر لمادة الخبز عالية جدا ومعدلاتها غير واضحة بالاضافة لوجود كميات كبيرة تذهب لغير مستحقيها لان مادة الطحين من المواد المدعومة لذلك قامت الوزارة قبل فترة بتحديد مراكز لتوزيع الطحين وطلب كفالة مالية لتلك المراكز تقدر ب «٥٠٠» دينار وذلك لضبط عملية توزيع الطحين وايقاف عملية التهريب لتلك المادة للدول العربية المجاورة وخاصة ان رغيف الخبز في الاردن ارخص منه في تلك الدول ويحظى بدعم الحكومة ..

الكاتب والاقتصادي احمد النمري اكد لـ «الاهالي» ان هذا الاتجاه يأتي ضمن برنامج صندوق النقد الدولي وكخطوة من الحكومة لرفع الدعم عن اسعار السلع الاساسية بشكل غير مباشر وزيادة في تجويع الناس ... وجاء كلام الحكومة انها ستقوم بتوزيع فروق الاسعار على المواطنين كنوع من التخدير ونحن لا نعرف كيف سيتم توزيع هذه المبالغ وهل سيكون هناك عدل في توزيعها ؟

وأضاف ان هذا الاجراء يأتي ضمن سياسة الحكومة المرتبطة مع صندوق النقد وبالتالي زيادة حدة التناقضات الاجتماعية وزيادة الفوارق الاجتماعية بين المواطنين وبالتالي زيادة الركود الاقتصادي في البلاد .

السيد عبد الاله الحموي نقيب أصحاب المخابز قال ان النقابة نقيب اصحاب المخابز قال ان النقابة طالبت من اكثر من عشر سنوات بان يرتفع سعر الخبز بمعدل خمسة فلسات على فترات بحيث لا يشعر المواطن بهذا الارتفاع وذلك لتعرض اصحاب المخابز للخسارة باستمرار لكن احدا لم يسمع هذا الاقتراح...

وأضاف ان هذا الامر تمت الموافقة عليه من نواب اثناء مناقشة الموازنة للعام الحالي وهذا أمر ليس صعبا اذا احسن تنفيذه وتم ايصال الدعم لمستحقيه لان النية كانت تتجه لوضع كوبونات خاص بالخبز ..

وأن الامر حاليا بيد مجلس النواب لان هذه الزيادة كانت ضمن الموازنة بشرط ان يدفع للمواطن المستحق الدعم مقابل فرق سعر الخبز وذلك حسب الكمية التي يستهلكها ...

ومن الامور التي اثرت على الخبز ارتفاع اسعار القمح عالميا وعدم وجود ربحية لدى اصحاب المخابز كما انه يتعسر على اي دولة دفع فاتورة الخبز التي تقدر بعشرات الملايين سنويا وفي الاردن فان الحكومة تقوم بإطعام نسبة عالية من الوافدين تصل الى ربع مليون عامل بالاضافة للسياح بالاضافة للفنادق والمطاعم مما يشكل عبئا على فاتورة القمح .

اقتصاد

الخبز والحكومة وموجة غلاء اخرى

● احمد النمري

مهدت الحكومة لنيتها المرتقبة لرفع اسعار الخبز في وقت قريب بتسريب نبا عبر الصحافة ووسائل الاعلام الأخرى حول وجود توجه لرفع اسعار الخبز على مرحلتين، ليصل سعر الكيلو في المرحلة الاولى الى «١٠٠» مائة فلس، وفي المرحلة الثانية إلى «١٥٠» فلس، وبدون تحديد دقيق لموعد أو موعدي الزيادة، فيما حاولت طمأنة، إن لم نقل تخدير الراي العام بذكر ان حصيلة الزيادة ستستخدم في تخصيص وصرف معونات نقدية لاصحاب الدخول المتدنية او المعدومة وممن هم في مستوى الفقر المدقع والمطلق، وبدون تحديد الاليات اللازمة لتنفيذ ذلك، او المعايير المطلوبة التي ستعتمد في التخصيص والتوزيع.

وجوهر المسالة بالنسبة للمستهلك محدود الدخل ان رفع سعر الخبز، وهو السلعة الاساسية الأولى له، يعني ارتفاعاً، وارتفاعاً كبيراً في أسعارها، وعبئاً وضغطاً جديداً على اصحاب الدخول المحدودة والمتدنية وبنسبة عالية قياساً لاهمية الخبز في سلة انفاقه وارتفاع نسبة ما ينفق عليه الى اجمالي الانفاق على السلع والخدمات، وحيث تراجع في السابق مثل هذا الانفاق الكلي نتيجة تقلص الدخل الفعلي بعد فرض ضريبة المبيعات والرسوم والضرائب غير المباشرة الأخرى.

رفع سعر الخبز، وباعتباره سلعة مركزية، سيؤدي بالتبعية، الى حدوث ارتفاعات موازية في اسعار وخدمات اخرى ترتبط به بشكل مباشر او غير مباشر، وسواء كان الرفع لها مبرراً او مجرد التمشي مع جو الاتجاه العام لارتفاع الاسعار، الأمر الذي سيتبعه تحقق تراجع جديد في مستوى المعيشة لغالبية المواطنين الذين سبق لهم المعاناة من تردي مستوى وجودة وارتفاع كلفة ما تقدمه الحكومة لهم في مجال الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية.

ونخشى ان يرافق او يتبع قرار رفع اسعار الخبز قرارات مماثلة لرفع ثمن استهلاك المياه او زيادة اسعار ما يستهلك من الطاقة لمختلف الاغراض بما فيه الاستخدامات السكنية والصناعية، واضافة الى ارتفاع تكلفة او ثمن الخدمة الهاتفية بتقليص عدد المكالمات الهاتفية المجانية، او برفع قيمة المكالمة،او بزيادة الرسوم الخاصة بالتركيب والاستخدام.

لا نستبعد سلسلة الزيادات السابقة في اسعار السلع والخدمات طالما ان الحكومة تتجه بسرعة إلى اتخاذ قرار اساسي برفع اسعارا لخبز، أهم مادة استهلاكية للفقراء. «اصحاب الدخل العالي يستهلكون في الغالب نوعية خاصة من الخبز المعوم سعره منذ فترة طويلة».

ونتحسب اكثر واكثر من حدوث موجه اخرى من ارتفاع اسعار كثير من السلع الغذائية والخدمات الاخرى أخذين في الحسبان عزم دول مجموعة الاتحاد الاوروبي، ودول راسمالية اخرى على الغاء او تقليص الدعم الذي كانت تقدمه لتشجيع وتحفيز وتسهيل تصدير مثل هذه السلع إلى الخارج، مما يعني عملياً رفع اسعارها في بلد المنشا وفي البلد المستورد، على حد سواء.

نتاثر، ويتاثر المستهلك الأردني سلباً باي ارتفاع في اسعار السلع في الدول المصدرة، ومهما كان سببه، لأن السياسات الاقتصادية للحكومات المتعاقبة أدت إلى التبعية والانكشاف الكبير أمام المؤثرات والمتغيرات الخارجية، بتخليها عن تشجيع وتوزيع زراعة وانتاج القمح والشعير والحمص والعدس ومحاصيل حقلية أخرى هامة واستنادها اي السياسة الاقتصادية الحكومية الى استيراد مثل هذه السلع، وعلى تسهيل استيرادها بتخفيض الرسوم الجمركية عليها او حتى قبولها بشكل هدية او معونة غير مستردة في بادىء الامر!!.

وليس من المكن ان تتواصل قرارات السلطة النقدية ممثلة في البنك المركزي بشأن زيادة نسبة الفائدة المصرفية، بما في ذلك نسبة العائدة على القروض الإنتاجية، بدون ان ينعكس ذلك على زيادة كلفة الانتاج، وارتفاع اسعار السلع المنتجة، وتراجع مستوى معيشة المستهلك المحلي تبعاً لذلك، ثم ضعف قدرة السلع الوطنية على المنافسة في الأسواق الخارجية، ودخول الاقتصاد الأردني الكلي وبفروعه الأساسية في دوامة الأزمة الشاملة.

توقعاتنا للموجه الجديدة للغلاء ولارتفاع اسعار معظم السلع والخدمات وبدرجات متفاوته، ولاسباب اقتصادية واخرى استغلالية، وثالثة تمشياً مع الجو العام، ليست مجرد تخمينات او تنبؤات بدون اساس اذ هي نتاج غياب القرار الاقتصادي الوطني المستقل، وتخلف البنية الاقتصادية الأساسية، وبسبب مجمل السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية للحكومة التي تبنت في برامجها المسماه بالتصحيح الاقتصادي توجهات انكماشية من جانب وفوضى ما يسمى باقتصاد السوق وآلياته من جانب آخر فيما تركت القطاعات الانتاجية الوطنية تعاني من التسهيلات المتلاحقة المقدمة لاستيراد السلع الاجنبية، وفي مقدمتها تخفيض تعرفات الرسوم الجمركية المفروضة عليها.

ومن الواضح اننا نحتاج الى نهج اقتصادي جديد وفريق حكومي آخر لمواجهة الأزمة الاقتصادية وللتحرر من إسارها ولتجنب تكرارها.

بعد تحول النقيب السابق من رفض وادي عربة والتطبيع الى القبول

في انتخابات المحامين

مخاوف وشكوك بجدوى المراهنة على احد خوفا من الوقوع في اختراق أخر

● متابعة
أمال عطاونة

عانت نقابة المحامين الاردنيين من غياب نقيبها الذي انتقل من النقابة الى الوزارة .. .وليس هذا امرا غير عادي ، ولكنه يكتسب . اهمية خاصة من حيث ان موقف النقيب السابق «الدكتور كمال ناصر » قد انتقل من رفض معاهدة وادي عربة ومستحقاتها بالتطبيع مع العدو الصهيوني الى القبول بذلك في اطار برنامج حكومة الكباريتي التي اصبح عضوا عاملا فيها .

وبغياب النقيب «حكما » فقد اصبحت الهيئة العامة للنقابة امام استحقاق انتخاب نقيب بديل يتم مدة الشهور العشرة القادمة .

وهذه الهيئة العامة تقف الان امام قراراتها السابقة والبرنامج الانتخابي الذي نجح على اساسه النقيب السابق د. كمال ناصر ومجلس النقابة من حيث انه برنامج مجابهة التطبيع الى جانب البرنامج المهني والنقابي ودور نقابة المحامين في اطار دور النقابات المهنية ونقابة المحامين في القلب منها .. خصوصا وان نقابة المحامين الاردنيين لها دور فاعل في الاطار المؤسسي العربي والدولي لهذا النشاط ، وتميز هذا الدور منذ مدريد حتى الان بالمجابهة ورفض سيرة الاستسلام الامريكية الاسرائيلية .

وآخر مظاهر هذا الدور هو رفض النقابة للمشاركة في المؤتمر الذي كان مزمعا عقده في الاردن وتحضرد نقابة المحامين الاسرائيليين .

لمعالجة هذه المسالة الملحة وبالحفاظ على دور الهيئة العامة وقراراتها وتوجهاتها ليتصدى لذلك عدة مرشحين سعوا بالاجمال لكسب رضى الهيئة العامة .

الا ان الخيار الذي اقدم عليه د. كمال ناصر» النقيب السابق » القى كثيرا من الشكوك على الثقة بالنتائج المتوقعة ، خصوصا وان الاجماع البرنامجي الذي حمله د.كمال ناصر وفي مواجهة تدخلات وزير العدل انذاك ، لم يعد قائما ، وتخشى القوى المؤثرة في الهيئة العامة التي اجمعت لايصال د. كمال ناصر الى حيث كان يؤثر هذا لاختراق «التحاق د. كمال ببرنامج التطبيع » على راي الهيئة العامة باتجاه التشكيك بجدوى المراهنة على احد خوفا من الوقوع في اختراق اخر .

ويشيرون لهذا الجانب الى التصريحات التي اطلقها نائب النقيب «المرشح الأن لخلافة نقيبه السابق » التي تتصف بالمرونة وفتح الباب للتعاون مع خطوة د. كمال ناصر في حماية النقابات المهنية من هيمنة الحكومة عليها ، او في انتظار انفراج ديمقراطي ما حسب وعود الحكومة .

وتلقى هذه المرونة تاييدا من اوساط «فتح» في النقابة ونشطائها خصوصا وان خطة الحكومة في النقابات المهنية تسير باتجاه ايجاد سبل التعاون معها على غرار التعاون الحاصل مع السلطة التشريعية «مجلس النواب ».

ومن الجدير بالذكر ان القوى القومية واليسارية جهدت في اجتماعات مطولة لايجاد مرشح تجمع عليه وحاولت مع الاستاذ فارس الطراونه الا انه لم يقبل بهذه المهمة .

اما الحركة الاسلامية فقد رشحت منذ وقت مبكر «الاستاذ صالح العرموطي » أملة في الوصول الى هذا المركز لاول مرة في تاريخ النقابة .

وفي الوقت الذي نشط فيه الاستاذ زياد خصاونة «نائب النقيب حاليا » للحصول على الاجماع الوطني «القومي واليساري والفتحاوي ».... الا انه فشل في ذلك رغم الاعلان عن هذا الامر بالصحف .

وهذا يعني ان النقيب عمليا قدتم تعويمه انتظارا لنتائج الدورة الاولى في الانتخابات .. وبعدئذ يمكن الحكم على النقيب المتوقع ... ومن المتوقع ان يصل الى الدورة الاولى ثلاثة مرشحين بينهم الاستاذ حسين مجلي «النقيب الاسبق» .

وبكل الاحوال فان رحيل د. كمال ناصر من موقع الى موقع قد قلب الاوراق ووضع الهيئة العامة امام خيار التمسك ببرنامجها لمجابهة للتطبيع في كل الاحوال .

لأول مرة في انتخابات الصحفيين

الحملة الانتخابية تسبق الانتخابات بأربعة أشهر

حمى الانتخابات بدأت بـ «الدستور»

بدأ التحضير لانتخابات نقابة الصحفيين لهذه الدورة بوقت مبكر بشكل قياسي حيث انه لم يسبق ان اشتدت حمى الانتخابات مثل ذلك، قبل موعد الاقتراع باربعة شهور كاملة.

وقد اعلنت جريدة الدستور رسمياً ان مرشحها لمنصب النقيب سيكون مديرها العام سيف الشريف، كما اعلن احمد الحسبان ترشيح نفسه لمنصب النقيب عن الهيئة العامة لنقابة الصحفيين، وعقد في الدستور الاسبوع الماضي اجتماع لاعضاء النقابة من اسرة الدستور والذين يتراوح عددهم بين «٥٢ ـ ٥٥» لمناقشة ترشيح سيف الشريف لمنصب النقيب وتغيب عن الاجتماع احمد الحسبان حيث بعث برسالة للاجتماع ابلغ فيها زملاءه عن نيته ترشيح نفسه طالبا دعمهم ومؤازرتهم مذكرا بما حدث في الدورة الماضية حيث كان قد رشح نفسه لمنصب النقيب ثم انسحب بناء على محاولات اقناع من ادارتي الراي والدستور لصالح سليمان القضاة ـ رئيس تحرير الراي ـ ضمن «صفقة» قيل وقتها انها تتضمن تاييد الرأي في الدورة التالية «القادمة» لمرشح الدستور والعمل على انجاحه.

وتدور الخلافات الآن داخل الدستور نفسها حيث يرفض الحسبان والشريف كلاهما التنازل عن رغبتهما في الترشيح ويقول الصحفي المعروف يحيى اسعد انه من المعروف ان النقابات تهدف اولا لحماية مصالح اعضائها والتفاوض عنهم بشكل جماعي مع اصحاب العمل، فقد وجدت النقابات تاريخيا لتعديل ميزان التفاوض الذي كان يميل دائما لصالح اصحاب العمل الذين يفرضون عقود اذعان على العمال ولا يستطيع العامل بمفرده سوى قبول هذه العقود او ترك العمل، اما تحسين شروط الاستخدام فتقوم به النقابات.

واضاف ان نقابة الصحفيين بموجب قانونها المؤقت تجمع اصحاب العمل والعمال «الصحفيين» وتخصص ثلث مقاعد مجلس النقابة لاصحاب العمل، وهذا الوضع ليس افضل الاوضاع لجعل النقابة تقوم بعملها في الدفاع عن حقوق الزملاء والأمل ان يتم تعديل هذا الوضع عند مناقشة قانون النقابة الجديد.

وقد يكون الوضع السابق اهم الاسباب التي اوصلت نقابة الصحفيين لوضعها الحالي الذي اقل ما يقال فيه انه ليس رياديا ولا فاعلاً في الدفاع عن المهنة والزملاء وتحسين اوضاعهم وتحصيل حقوقهم. وفي كل دورة انتخابية يتسابق المرشحون حتى من اصحاب الصحف على نشر الوعود بتحصيل نسبة ال ١٪ من الاعلانات المنشورة في الصحف التي قررها القانون للنقابة، وما ان تنتهي الانتخابات حتى تعود الامور الى التسويف والماطلة.



واشار الى انه لو تم تحصيل هذه النسبة من الصحف فان ذلك يعني نقابة بها نصف مليون دينار، مع ما يعني ذلك من قوة لكن يراد للنقابة ان تبقى اضعف من ان تجرؤ على اتخاذ مواقف، ومنذ عام ١٩٧٠ تم توقيع اتفاقية جماعية بين النقابة والصحف تتضمن عدة امتيازات للصحفيين منها علاوة غلاء معيشة للصحفي ولزوجته ولابنائه وعلى الرغم من تفاهة المبلغ «لا يزيد في المجموع عن سبعة دنانير شهريا» فان النقابة عجزت عن تحصيل هذا المبلغ للزملاء مع انه صدر فيه قرار من محكمة التمييز.

وللمقارنة في ذلك الوقت تم توقيع اتفاقية مشابهة بين نقابة العاملين بالكهرباء وشركة الكهرباء وكانت علاوة غلاء المعيشة للعامل اربعة دنانير، وبسبب قوة نقابتهم اصبحت العلاوات الآن ٧٨ ديناراً، والحل هو تحصيل حقوق النقابة على راسها نسبة ال ١٪ من الاعلانات، والحل ليس عند صاحب العمل بالطبع لان المشكلة عنده اصلاً.

بعد ضغوط مارسها نواب ووزراء سابقون

إفشال تمديد دورة المجلس الحالي ... وانتخابات المقاولين في ١٢ نيسان

فشلت محاولات مجلس نقابة المقاولين الحالي في استمرار المجلس لاطول فترة ممكنة، حيث كانوا يأملون ان تستمر هذه الدورة لمدة عام مقبل خلال الاجتماع الذي عقد في النقابة يوم الاحد ٢٤ / ٣ وقرروا ان لا تتم الانتخابات في الفترة المقبلة إلا بعد زوال الاسباب التي ادت الى وقوع الحوادث خلال عملية الاقتراع وذلك حفاظا على مشاعر الهيئة وللتصفية النفوس ، ومن الواضح ان هذا القرار لم يحدد فترة زمنية لاجراء الانتخابات .

لكن اطرافا اخرى من المقاولين لم ترض عن هذا القرار ومارست ضغوطها على اكثر من جهة للعدول عنه ، وبعد استشارة المستشار القانوني للنقابة اكد على موقفه الذي اعلنه في السابق والذي جاء فيه عدم انطباق المادة «٣٨» من قانون النقابة على الظروف التي حدثت في الانتخابات ، وانه لامجال لاستمرار الماطلة في عقد الهيئة العامة وكذلك لا مجال لاستمرار المجلس القديم بعد ٢٥آذار «وهي الفترة القانونية لاستمراريته» . كذلك مورست ضغوطات على المجلس بعدم التاجيل من قبل بعض النواب والوزراء الذين هم في الاصل مقاولين .

وكانت بعض الطروحات التي رفضت من الكثير من الاطراف تتمثل في انتخاب مجلس بالتزكية بناء على النتائج الاولية التي ظهرت بعد الاحداث والتي كانت تشير لفوز طوقان نقيبا ومحمد الطحاينة نائبا للنقيب

وتشير المادة «٣٨» رقم «١٣»لسنة ١٩٧٨ من قانون نقابة المقاولين والتي اعتمدت بعد احداث النقابة على انه «اذا لم تتمكن الهيئة العامة من عقد اي اجتماع من الاجتماعات التي دعيت اليها بانتخاب المجلس لظروف قاهرة حالت دون عقد الاجتماع يستمر المجلس القديم في القيام باعماله وممارسة صلاحيته الى ان تتمكن الهيئة العامة من الاجتماع وانتخاب مجلس جديد »

وطبقا لما هو متعارف عليه في القانون المدني فان الظروف القاهرة يقصد بها «اعتداء خارجي على البلد ، حرب اهلية ، او كوارث » وبذلك تكون المادة التي استند عليها بعد الاحداث لا تتطابق مع ما حدث ، والمادة التي تنص على ماحدث انه لمجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير حل المجلس لغايات الامن والسلامة العامة واذا خالف المجلس الاهداف التي من اجلها اسست النقابة، تعين لجنة مؤلفة من سبعة اشخاص من غير اعضاء المجلس المنحل تمارس جميع صلاحيات ومهام المجلس اذا كانت الفترة المتبقية من مدة المجلس المنحل تقل عن ستة اشهر ، واذا زادت المدة عن ستة اشهر تجري اللجنة انتخابات جديدة خلال «٣٠» يوما من تاريخ القرار بحل المجلس .

وتشير مصادر نقابة المقاولين الى ان فوضى مسبقة حدثت في اجتماع ٨/٣قام بها نفس الاشخاص الذين اقاموا الفوضى يوم الانتخابات وكانت فوضى مصغرة لما خططوا ان يحدثوه يوم الاقتراع وكان هذا باتفاق مسبق مع بعض المرشحين حيث حدث ذلك عندما بدأ الحوار يأخذ نوعا من الاطراف لبعض اعضاء المجلس .

وقد اعتبر اجتماع الهيئة العامة العادية الذي عقد بتاريخ ٩٦/٣/١٥ لايزال قائما وبناء عليه قرر المجلس دعوة اعضاء الهيئة العامة المسددين للرسوم حتى ٢٩شباط الماضي والمصنفين بقرار وزير الاشغال العامة والاسكان والمعتمدة اسماؤهم من قبل مجلس النقابة وذلك لانتخاب النقيب واعضاء المجلس الثالث عشر في يوم الجمعة الموافق ١٢نيسان القادم .

وستبقى لجنة الاشراف على الانتخابات المشكلة من قبل الهيئة العامة هي نفسها اللجنة المشرفة في يوم الانتخابات المحدد .وسوف يعتمد المجلس نفس قوائم المرشحين للانتخابات ولم يفتح باب الترشيح مرة اخرى وكذلك إعتماد نفس قوائم جداول الناخبين الموقعة من قبل اعضاء المجلس والبالغ عدد المسجلين فيها ٨٢٣عضوا ومن المتوقع ان يتم التصويت في هذه الانتخابات باسماء الاشخاص وليس الكتل .

من هنا

وشوشات

الجهل ليست له قدمان!

ذبحتك أحلامك يا صديقي
وذبحك الذين كنت تحلم من أجلهم!

انفجر حلمك بين يديك، وأنت تتنقل به من بيت لمقهى لأرض غبية!

غبية هذه الأرض يا صديقي، تهيىء لها شمساً فتنشىء لك قبراً، وتفتح لها شباكاً فتقفله عليك!

تعطيها قلبك، تدفئها بدمك، وتقذفك هي في زنازينها الباردات!

كم نمت تحلم يا حبيبي، وكم قبلت أرض البيت، ووعدتها بسنابل، ومواسم، وتفاح شهي وقُبل وعسل، واستودعتها أوراقك ومفاتيحك، و.... في الصباح كان العسكر يخرجون من شقوقها ليقبضوا عليك!

الوطن غير الأرض أيها الجميل

وطنك هو أحلامك، وطنك الآن سجين معك .. فبلغه سلامي، كفكف دمعه والنجيع الحرّ .... ضمد جراحه النازفات، وافسح له ليمدّ قدميه، كم تضيق الزنزانة بقدميه، اغسلهما بقصائدك، فهما ... وهما وحدهما ستقودان خطاك إلى مهرجان الشعوب المستقلة!

كيف تقضي يومك أيها العزيز؟

المحقق أصغر منك قامةً، فارقب الشمس من فوق كتفيه، هي ذات الشمس التي كنت تراها هنا ... هي ذات الزنزانة!

الزنزانة أخفض سقفاً؟! لكنك تنشد ذات النشيد، وتغني كل الأغنيات، نحن هنا لا نغني، السقف يصدّ أغانينا، هنا السقف أوطأ!

هل تشرب القهوة؟ هل تخربش على الحيطان؟ هل تسمع نشيد الجنود «هم معتقلون مثلك، والفرق أن زنازينهم بداخلهم» ... وهل تذكر مساءات عمان المضاءة بحزنك وأمنياتك؟!

صديقتك كانت تقول أنك خلقت لتموت، وأنا أقول: أنك ربما الوحيد بيننا ـ خلقت لتعيش!

فارسم المدى كلّه بأصابعك، وارسم خريطة الوطن كما تحب وتشتهي...

وثق يا صديقي .. ثق أن «الجهل ليس له قدمان، ولن يمشي طويلاً»!

● « درويش . . . »

... وخزة دبوس

أنا أشك إذاً أنا دبوس

يا بلاداً شردتني في المدى
جسدي عليّ أنا ...
فكيف أنا أكون على أحد؟؟
ما ليس يجمعنا .. هو المنفى ...
هي الذكرى ...
وليس كما تشيعون ... الجسد!

«الشاعر باسل طلوزي»

قالوا عنها

«حب المرأة لا يعترف بالمعاهدات .. أو التقاليد ... إنه لا يعترف إلاّ بعود الثقاب الذي يحرقه»

ـ روديارد كبلنج

«صوت الحب عند المرأة أقوى من صوت الضمير»

جان جاك رسو

«حين تحب المرأة تصفح عن كل شيء حتى عن الجريمة وحين يزول الحب من قلبها لا تصفح عن شيء، حتى عن الفضيلة»

بلزاك

«الحب هو أن يعطي الانسان نفسه لآخر، جسماً وروحاً، وبعبارة أصح فهو يجعل من اثنين مخلوقاً واحداً قادراً على التنزه تحت الشمس وفي الهواء الطلق وسط المزارع والحقول بجسد واحد له أربعة أذرع ورأسان وقلبان».

الفرد دي موسيه

نحاول أن نجعلك تضحك ...

* قالت الزوجة لزوجها:
ـ كلما نظرت في المرآة وجدت نفسي مثل القمر فهل تسمي هذا غروراً؟
ـ فقال الزوج: لا ليس غروراً انه عمى!

* الزوجة: حلمت بالأمس انك اشتريت لي ساعة ذهبية جميلة.
الزوج: مبروك، البسيها في الحلم القادم.

* قال الدكتور للمريض: متى تفقد الشهية؟
قال المريض: بعد الأكل مباشرة يا دكتور!!

* سأل طبيب المجانين احد مرضاه: ما اسمك ومن أنت؟
أجابه وهو يتظاهر بالفخر: أنا ابن نابليون ...
وهنا صرخ مجنون آخر: إنه يكذب يا دكتور فأنا نابليون وهذا ليس ابني!!

معلومات من جلسة سرية لمجلس النواب

الأردن لن يدخل العراق إلا بناء على طلب منه

□ عمان - من طارق المومني:

■ نقلت مصادر نيابية اردنية عن رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي قوله أمس ان الأردن لن يكون شريكاً في خرق السيادة العراقية، إلا انه ميّز بين الاعتداء على دولة عربية والدخول إليها بطلب منها.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» إن الكباريتي اوضح ان القوات الأردنية «دخلت سورية عام ١٩٧٣ بطلب منها» خلال حرب اكتوبر، كما دخلت «بعض الأقطار العربية الأخرى بطلب منها بقصد التدريب». واضاف ان رئيس الوزراء أشار إلى ان الخلافات بين بعض الدول العربية تتركز على التنافس على الأدوار الاقليمية، ودعا إلى الابتعاد عن الازدواجية في المواقف.

لم يستبعد الكباريتي قد ... [illegible] بعمليات عسكرية ...

لو نقلنا هذا الخبر لقالوا اننا نعمل على تعكير صفو العلاقات، ونقطع الطريق على صناع السلام ... ولا تهمونا بكل ما هو بشع وشنيع!

نحن، سنضيع الفرصة على اعداء السلام، فالسلام بحد ذاته مطلب لكل الشعوب، ولكن ... ليس أي سلام!

المهم ما علاقة السلام بما نتحدث عنه؟، كله سلام ... والعراقيون أيضاً شعب له أطفال يحبون الشوكولاته .... والسلام والنوم بهدوء ....

لذلك، وحتى نختصر الاجراءات، ولا نسأل من أين جئنا بالمعلومة .... ها هي أمامكم، والسلام ... عليكم!

الجنّة الصغيرة

... أهلاً باطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...

الإسم: حمزة زهير محمد ابو زهره
العمر: سنة واحدة
الهواية: الضحك واللعب

الاسم: حذيفه زهير محمد ابو زهره
العمر: ٥ سنوات
الهواية: سماع الموسيقى

الاسم: بيان تيسير حمام
العمر: سنة ونصف
الهواية: شم الورد

قارئة الفنجان

الحمل: زيارة قصيرة إلى بعض الأصدقاء تعيدك إلى ذكرياتك القديمة / السعيدة!

الثور: تطور إيجابي على صعيد خلافات عائلية مزمنة!

الجوزاء: رسالة رقيقة من أعزاء على قلبك، وفرصة لإصلاح ما تعكّر!

السرطان: صحتك بحاجة إلى عناية أكثر، ولا بأس أن تقوم برحلة استجمام!

الاسد: آراء الآخرين ليست بالضرورة هي الأصلح، والعكس صحيح تماماً!

العذراء: تتماثل للشفاء من وعكة صحية، ورؤية الحميمين من الزوار تنعشك!

الميزان: لا تستطيع ان تفعل شيئاً، سوى التفكير .. والتخيلّ!

العقرب: الآخرون وحدهم يرون أنك تستطيع فعل أي شيء، ووحدك تعرف حجم قدراتك!

القوس: الطيبة والبراءة اللتان تتحلى بهما لن يفيدانك في مشروعك القادم!

الجدي: التفاؤل سمتك المميزة، لكنك لا تستطيع هذه الأيام سوى أن تتشاءم!

الدلو: الحب الصادق يجبّ كل ما سبقه، وتصير العاشقة كالوردة المغتسلة بالندى!

الحوت: التنازلات التي قدمتها لن تصنع هباءً، ومن قدمت له كل ذلك هو لا ريب يستحق!

وهنا

طلعت شناعة .. خارج حدود عينيها!

طلعت شناعة
خارج حدود عينيك

للزميل الصحفي، والقاص طلعت شناعة صدرت مؤخراً مجموعة أدبية جديدة، ضمنها ستة وثلاثين نصاً وجدانياً شفيفاً.

وبلغة مصوغة من الشعر والأسئلة، كتب شناعة نصوصه، في أكثر من عمر، ولأكثر من مكان، لكن عيني الحبيبة الحلم، اللتين يرتجيهما كل شاعر ليغرف منهما مفرداته، تبسطان نعاسهما فوق أوراق الكتاب، حتى وهو يسميه، درءاً لشبهات العشق: «خارج حدود عينيك»!

ويطوف شناعة في نصوصه بين حواري الطفولة، وشوارع الغربة، وهواجس الوجد واللهفة، موظفاً ذلك كله لخدمة دلالات انسانية عميقة، أوسع، وأشمل، من حدود عينيها، حتى والكون أصغر من عيني أي امرأة.

وفي سياق لغوي واحد، تحفّ المرأة من الجانبين، تنثال نصوص الكتاب فلا يشعر القارىء بأنه يخرج من نص إلى نص، هي رواية من الوجد والحب، تتواصل أيامها المختلفة.

يقول في أحد صباحاتها:

«أفتش عني في الغرفة الواسعة
هل هذي نفس صفاتي
قبل سبعة أعوام؟
والسلّم المؤدي إلى زهرة الياسمين
هل نفسه كما رأيته قبل مجيئك؟
منشغل منذ سبعة اعوام
بفلاحة الكلمات
منشغل بترتيب اضلاعي
كي تكون مستعدة لاستقبالك
منشغل منذ سبعة أعوام
بهذا الفراغ وهذا الانتظار
الذي لا ينتهي....

ومعروف عن طلعت شناعة لغته هذه، السلسة المطواعة، فعلى الغلاف الأخير لكتابه نص من رسالة كان بعث بها اليه الراحل جبرا ابراهيم جبرا، يقول فيها عن نصوصه «كتابك نشيد انشاد جديد، نشيد انشاد يجمع من الطرقات والأرصفة شعراً مستحيلاً كساحر يفتح راحتيه الخاليتين وينفض منهما فجأة حمائم تملأ الفضاء...

... وفي الحقيقة فإن نصوص شناعة رائعة تستحق التأمل.

قاموس الأهالي

السفسطة

ابتغاء الإقناع عن طريق البراعة والخطابة والمجادلة وتطويع المنطق والنسبية لا عن طريق المحاولة المتجردة لمعرفة الحقيقة. وهذا المعنى للتعبير ارتبط بما آل اليه السفسطائيون بعد عصرهم الذهبي في القرن الخامس قبل الميلاد في اليونان وارتبط بانتقاد أرسطو وافلاطون لهم وبالمنحى النفعي المالي والسياسي الذي انتحوه وباستعدادهم لتصوير الامور على غير حقيقتها خدمة لأهدافهم. وقد انتقد لينين استخدام السفسطة على اساس البعد عن الموضوعية والنظر الى الاحداث بعيدا عن سياستها.

الصفحة ٢٠٦
الجزء الثالث
موسوعة السياسة

صوت جيكور (١)

الى روح الشاعر الكبير بدر شاكر السيّاب

● خالد شويّش

الباسقات في الجنوب..
يتوضّان بماء الشط(٢)
ويسرّحن شعورهنّ
تحت أضواء ذابلة لقمر
يوشك أن تلتهمه
سحب داكنة..
وبويب(٣).. آه بويب
يحتضن مأساته
ويرنو بمقلتين داميتين
يعزف مع رياح الغربة
سمفونية سيابيّة موحشة
تفزع النوارس اللاهثة
خلف صرائف(٤) جيكور
ويصيح هذا دمي.. إرموه الى السماء
او ابعثوه قرباناً الى تموز(٥)
هذا صوتي بكاء يمزّق
جدران الغربة
صرخة ميلادي.. بكاء
رحلة حياتي.. بكاء
فناء جسدي.. بكاء
والريح ترعد خلف صهيل
خيول هائجة
تمسك قيثارتها.. تداعب
أوتارها بوحشيّة
ترتّل الحاناً إلهيّة
خيول باجنحة تحلّق في
سماوات الرب
مطر خريفيّ يغسل الدروب
وينزع عن الاشجار
خضرتها
عواء ذئاب في ليل الصحراء
خلفها جراء(٦) تنهش
الكثبان
تبحث عن ذاكرة الزمن
تصرّ أسنانها ويسيل
لعابها
في دروب جيكور..
تحفر في الجسد أخاديد تنزّ
قيحاً أسود..
واغنيات العذارى مخاض
الفرح المؤجّل
على أجنحة الطيور

(٢)

جيكور صبيّة تتفيأ النخيل
تغرق في الاحلام
عند الغروب..
وتهمس لجاراتها في ليل
الشتاء
بارتعاشات صرائفها عند
هبوب الريح
متى تستريح.. متى
تستريح

الديوانية
١٩٩٥

(١) جيكور قرية في محافظة البصرة جنوب العراق وهي القرية التي ولد فيها الشاعر العراقي الكبير بدر شاكر السيّاب وعاش فيها طفولته وصباه قبل أن ينتقل الى العاصمة بغداد.

(٢) الشط: شط العرب في محافظة البصرة والذي يتكوّن عند إلتقاء نهري دجلة والفرات.

(٣) بويب: نهر صغير يجري في قرية جيكور.

(٤) صرائف جمع (صريفة) وهي مساكن بدائية تشيّد من القصب والبردي في جنوب العراق.

(٥) تموز: إله الخصب عند البابليين القدماء.

(٦) جراء: مفردها (جرو) وهي صغار الكلاب او صغار الذئاب.

هذا حديث قد يعجب بعضهن...!

اغرب العادات والتقاليد، تلك التي تحملها معها في تنقلاتها قبيلة «الودابي» التي تعيش متنقلة بين مالي والنيجر وتشاد.

هذه القبيلة تعطي المرأة حرية مدهشة وغريبة فقط فيما يتعلق بحياتها العاطفية، ففي اثناء العيد السنوي لدى القبيلة، تستطيع المرأة ان تختار بحرية كاملة الرجل الذي يعجبها، وهي وحدها التي تحدد وجوده معها لعدة ساعات أو الايام او لمدى الحياة وذلك من بين الرجال الذين يعرضون انفسهم لمباراة الاختيار هذه. ويجب على كل رجل ليتقدم لتلك المباراة، ان يتنكر بزي النساء ويرقص ويعرض اسنانه التي يجب ان تكون قوية وسليمة وهذا يعني ان صحته عموماً جيدة ويليق بالمرأة التي ستختاره.

أصدقاء الإمام علي

سئل الامام علي رضي الله عنه عن عدد أصدقائه. فقال:

ـ لا ادري الآن لان الدنيا مقبلة علي والناس كلهم اصدقائي ... وانما اعرف ذلك اذا ادبرت عني. فخير الاصدقاء من اقبل اذا ادبر الزمان عنك!

السعادة ... انواع!

قالت السيدة: ـ وهي منهمكة في تنظيف وترتيب المنزل عقب انصراف الزوار، ان الضيوف هم دائما مصدر سعادة، فبعضهم يجعلنا نشعر بالسعادة عند قدومه، والبعض الآخر يجعلنا نشعر بالسعادة عقب خروجه.

الثرثار الضاحك

كان «ازهر الحمار» من قدماء المضحكين الذين عاصروا العباسيين ... وكانت له حكايات وروايات كلها تدل على انه كان الثرثار الاول بين الضاحكين.

ومن ذلك انه كان يروي لأحد الامراء انه بنى برجاً طوله الف خطوة..! ولما أومأ له الأمير بالاختصار ... قال: وعرضه خطوة واحدة..!

إيمان

ـ «وما من شيء إلاّ بإذنه».

ـ «اذا لم يبن الرب، فباطلاً يتعب البناؤون. اذا لم يحرس الرب فباطلاً يسهر الحراس».

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع المودة.

«صار الشتا ينطر عليّ
وإجا الصيف
وانت ما جيت!»

● فيروز

مربعات وحروف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقي:
١ـ مفاعل نووي + حرف.
٢ـ يصعد + علم مذكر معكوس.
٣ـ ممثل مصري + راس بالانجليزية.
٤ـ حرف + علم مذكر يسمح.
٥ـ قط معكوسة / دليل.
٦ـ متشابهان / نحن بالانجليزية + مختلفان.
٧ـ علم مذكر + بين اثنين + شكل هندسي.
٨ـ رئيس وزراء اردني سابق + حرف.
٩ـ خاصتي معكوسة + محافظة اردنية معكوسة.

عمودي:
١ـ ممثلة مصرية.
٢ـ مطربة عربية.
٣ـ يستطيع / دق معكوسة + ء.
٤ـ من المهن معكوسة / اوضح معكوسة.
٥ـ هين مبعثرة / مدينة فلسطينية بدون ال معكوسة.
٦ـ روماريو مبعثرة + متشابهان.
٧ـ مذيعة اردنية معكوسة.
٨ـ اغنية لام كلثوم + للنصب معكوس.
٩ـ نادي + ضمير متصل.

مجمع عمان القديم في اربد موئل للمتناقضات والمفارقات الانسانية...

● كتبت: سهير أبو رواق

مجمع عمان القديم، في اربد، كاي مجمع للباصات في هذا البلد، موئل للمتناقضات والمفارقات الإنسانية باشكالها. «الأهالي» التقت عدداً من المواطنين، ودردشت معهم حول المجمع وهمومه:

- المواطن محمد السعدي تحدث عن الازدحام الذي يشهده المجمع خاصة في فترة الاعياد والرحلات وفي شهر رمضان المبارك وفي أيام الإجازات والعطل حيث قال إن مجمع عمان القديم موقف لباصات الحصن، الصريح، مخيم الشهيد عزمي المفتي، وباصات كتم، والنعيمة وشطنا واسكان الجامعة وموقف لباصات جامعة العلوم والتكنولوجيا، بالإضافة الى سرفيس الهاشمي، ومختلف سيارات التاكسي وباصات جامعة اربد الأهلية. لهذا السبب تشتد الأزمة داخل هذا المجمع لان مساحة المجمع صغيرة جداً، ويؤدي إلى اكتظاظ الباصات مع بعضها البعض مما يؤثر على المارة وازدحام السير وزيادة احتمالات حوادث الدهس للمواطنين وذلك لعدم وجود طريق أو مجال للسير امام المواطنين للتنقل داخل المجمع،وأحياناً في وقت الأزمات يقف المواطنون في طوابير غفيرة للركوب في الباصات مما يزيد من الازدحام، ويزيد فرصة حدوث العديد من المشاجرات والمشاكل بين المواطنين، ومع السواقين من جهة آخرى.

الحسبة والأكشاك

- الحاجة ام مفلح تحدثت عن وجود الحسبة «سوق الخضار» داخل المجمع رغم ضيق مساحته وكذلك كثرة وجود الأكشاك داخل هذا المجمع حيث يبلغ عددها حوالي السبعة ملازمة لبعضها البعض، بالإضافة الى ان الحسبة داخل هذا المجمع غير نظيفة ومكتظة بالبائعين باصواتهم العالية والحادة التي تؤذي السكان المحيطين بالمجمع هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فإن وجود الحسبة سوق الخضار» والاكشاك يقتضي توسيع رقعة مجمع عمان القديم لكي يتمكن من استيعاب رواده، وبلدية اربد لا تهتم بمجمع عمان القديم، فقط تهتم بمخالفة البائعين وخاصة ذوي العربات والبسطات.

التسوّل والباعة المتجولون

السيد خالد شواقفة يقول: ان مجمع عمان القديم ماوى للمتسولين والباعة المتجولين، وخاصة الأطفال الذين يدخلون الى الباصات للتسوّل او لبيع العلكة ويلتصقون بالركاب ليتسنى لهم التسوّل او بيع سلعتهم بالاضافة الى ادعية لهؤلاء المستولين والباعة المتجولين المتكررة - والتي تضايق الركاب في اغلب الاحيان.

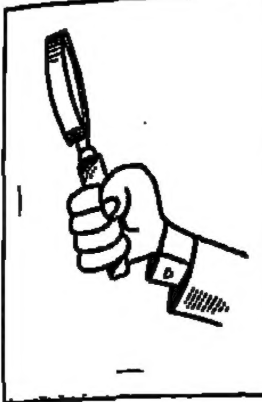
وتجد العديد من المتسولات على اطراف المجمع وداخله يجلسن يتسولن داخل هذا المجمع يحيط بهن اطفالهن الصغار المتسولين والمشردين في آن واحد، ورغم ما يقال عن الحملات المتكررة لمكافحة التسول التي تصدر عن بلدية اربد لكننا لم نلمس اي نتائج لهذه الحملات واي شخص ياتي الى مجمع عمان القديم يرى هؤلاء المتسولين والمتسولات.

سوء الموقع وعدم النظافة

وتحدثت الانسة ميساء خصاونة عن سوء موقع مجمع عمان القديم حيث ان الشارع داخل المجمع وموقعه سيء للغاية ومليء بالحفر والمطبات ولا يوجد مسارب للمياه خاصة في فصل الشتاء فعندما تنزل الامطار يفيض المجمع بالمياه ويصبح مثل بركة السباحة وكانه مستنقع، مما يعرقل حركة المواطنين داخل المجمع وبالتالي يتنقلون وسط الوحل والطين فهو مجمع غير منظم ويفتقد للتخطيط.

كما ان ارضية المجمع غير نظيفة، وعمال النظافة قليلاً ما يتواجدون داخل هذا المجمع مما يؤدي إلى كثرة وجود الحشرات الضارة مما يعرض المواطنين للعديد من الامراض الخطيرة خاصة الجرثومية منها، ومما يزيد من فرصة حدوث هذه الامراض وجود الحسبة «سوق الخضار» والذي يحتوي غالباً على خضروات وفواكه غير نظيفة او تالفة.

انشاء مختبر بيطري جديد



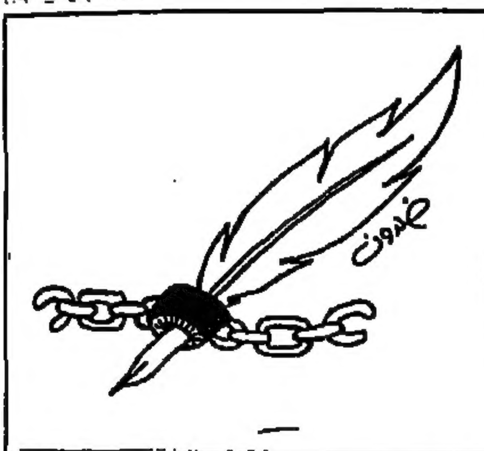
قررت وزارة الزراعة انشاء مختبر بيطري جديد للرقابة على الادوية البيطرية ، وكما علمنا فقد وضعت المخصصات المالية للمختبر ، وهو الآن بطور الانشاء ، ومن المتوقع ان يظهر على ارض الواقع خلال فترة قريبة.

نقابة البتروكيماويات تهدد بتحويل قضية عمال الكبريت لمحكمة الأجور والصناعية

بالرغم من المحاولات المتعددة التي قامت بها ادارة النقابة للعاملين بالبترول والكيماويات لحل مشكلة عمال شركة الصناعات والكبريت «جمكو» ، وما آلت اليه احوال عمال الشركة بسبب الظروف الصعبة التي يعانون منها في ظروف معيشية صعبة ، وتفاقم المشكلة وعدم ظهور اي مبادرة ايجابية لصرف رواتب العمال رغم المراسلات والمقابلات الشخصية بين العمال والنقابة وادارة الشركة يشرح فيها مطالب العمال كحل ودي نهائي وضرورة الرد بالموافقة على المطالب العمالية خلال عشرة ايام ، واذا لم ترد الشركة على هذه المطالب خلال الفترة المحددة فإن النقابة ستحول المطالب والقضية الى محكمة الأجور والمحكمة الصناعية للحصول على المطالب المشروعة للعمال .

وتتضمن هذه المطالب صرف غلاء معيشة بمعدل عشرة دنانير شهريا لكافة العاملين اعتبارا من ١/٣/٩٦ ، وصرف راتب الثالث عشر عن عام ١٩٩٥ ، والتزام الادارة بتنفيذ الاتفاق الجماعي الموقع باشراف وزارة العمل بتاريخ ٢٢/١٠/١٩٩٤ وذلك بدفع رواتب العمال في اليوم الخامس من الشهر الذي يليه ، بالاضافة الى دفع رواتب العمال المتبقية في ذمة الشركة فورا دون اي ابطاء .

وقد قامت الشركة بتوجيه انذارين لرئيس اللجان النقابية في الشركة خلال فترة لم تتعد العشرين يوما حيث وجه الانذار الاول له عندما طلب اجازة يوم لحضور جلسة في محكمة الأجور وكذلك سجل بحقه غياب يوم ونصف ، وكان الانذار الثاني عندما طالب رئيس اللجنة النقابية باجور العمال المتراكمة على الشركة .



شروق

صدر العدد (٢٩) من نشرة « شروق» التي تصدر عن رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند» .

وقد ضم العدد عدة موضوعات تهم المرأة الاردنية، وجاء تحضيرا لعقد المؤتمر الثاني للرابطة في الصيف القادم .

«في يوم الأرض لمن الارض ؟!» محاضرة للنحاس وأبو غنيمة

تقيم لجنة مقاومة التطبيع في محافظة مادبا ندوة بعنوان «في يوم الارض لمن الارض ؟» ، يتحدث فيها كل من السيد سالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» والكاتب زياد ابو غنيمة ، وذلك في مقر جبهة العمل الاسلامي يوم السبت ٣٠آذار.

الركن الطبي

اشراف د. محمد المصري
اخصائي الامراض الصدرية

امراض سببها الفطريات

● د. نهى النحاس

١- قدم الرياضي ATHLETES FOOT

هذا المرض سببه نوع او اكثر من الطفيليات التي تصيب جلد القدم وخاصة ما بين الاصابع و تمتاز بوجود فقاعات او خنادق او الاثنين معا مصحوبا بحكة والم خفيفين وفي الحالات الشديدة تظهر بثور وقروح ، وكثير من الاشخاص يصابون بهذا المرض حيث ان الفطر المسبب له كثير الانتشار في الارض المحيطة بحمامات السباحة وغيرها من الاماكن العامة ، ولو أن المرض يكثر ما بين أصابع القدم الا ان جلد القدم نفسه قد تصاب كما ان الايدي قد يصاب على ان عدوى هذه الايادي يكون سببها نتيجة حك القدم المصابة فينتقل المكروب الى جلد اليد وخاصة تحت الاظافر ومنها يمكن ان ينتشر الى بقية الجسم . وبما ان هذا المرض يبتدىء بفقاعات او خنادق او عليهما فإن الجلد المصاب ينعم ويكتسب لونا ابيض ثم يتقشر طبقات وقد تظهر بثور وقروح مصحوبة بحكة والم تزداد في الحالات الشديدة وتزداد شدة المرض حيث تكثر الحرارة والرطوبة .

ما يجب عمله :

١- يجب العمل على حفظ الجزء المريض جافا وباردا ما امكن وذلك لان الحرارة والرطوبة تساعدان على نمو الفطر المسبب

٢- قد يستعمل محلول برمنغنات البوتاسيوم بنسبة ٥٠٠/١ لنقع القدم فيه لمدة ٤/١ ساعة واما إذا وجدت حويصلات فيجب فتحها اثناء غمس القدم ثم تجفف القدم جيدا .

٣- قبل الذهاب الى الفراش في كل ليلة يجب غسل القدمين بالماء والصابون «هذا اذا لم توجد حويصلات » اما اذا وجدت فيستعمل غسول البرمنغنات كما سبق ثم تجفف القدمان تماما وبعد ذلك يقوم المريض بتدليك ما بين الاصابع بقطعة من الشاش المعقم ملفوفة على اصابعه وذلك لازالة ما يمكن ازالته من الجلد الميت بين الاصابع ودون ان تتعرض اصابع اليدين للعدوى ويحذر من تلويث الاظافر وما تحتها بهذه القشور المحتوية على الفطر .

٤- في الحالات المستعصية يجب استشارة الاخصائي في الامراض الجلدية لعمل اللازم .

ب - تينيا الذقن Tinea ceuels

تظهر على شكل بقع بنية اللون او حمراء مكسوة بقشور قليلة وحافة البقع مرتفعة وعليها حويصلات ، ويصيب المرض عادة الجزء الداخلي لأعلى الفخذ وحول الشرج واعضاء التناسل ومن الأسباب المهيئة لهذا المرض هو الحرارة والرطوبة وكثرة العرق واحتكاك الملابس وهذا المرض يكثر في المناطق الحارة ويكون مصحوبا بحكة بسيطة وبعض الألم البسيط كذلك .

ما يجب عمله

١- العمل على حفظ الموضع جافا وباردا وذلك بارتداء ملابس فضفاضة حيث أن الحرارة والرطوبة تساعدان على نمو الفطر .

٢- قبل الذهاب الى النوم يعمل حمام برمنغنات نصفي ثم يجفف الجلد جيدا ثم يستعمل مراهم خاصة وفي الصباح من كل يوم توضع بودرة تحتوي على ١٪ سلسليك .

دراسة أعدتها دائرة الدراسات والابحاث في «حشد»:

(٢)

سياسات الاسعار وضريبة المبيعات وأثرها على مستوى الرواتب والاجور (١٩٨٩-١٩٩٥)

هنالك قلّة مهيمنة على الثروة ووسائل الانتاج وادارة المجتمع وحرمان الشعب من حرياته وحقوقه

الطبقة الوسطى في البلاد مهدّدة بالتلاشي...

ثالثاً - ضريبة المبيعات

لقد أقرت الحكومة ضريبة المبيعات بتاريخ ١٩٩٤/٦/١. وعليه فيؤكد تقرير البنك المركزي لعام ١٩٩٤، على أن الايرادات الضريبية قد نمت بمعدل (٩٨٪). حيث وصلت الى (٧٠٦ر٢) مليون دينار، مشكلة بذلك ما نسبته (٥٥ر٦٪) من اجمالي الايرادات المحلية، مقابل (٥٤٪) لعام ١٩٩٣.

ولقد تركزت الزيادة في الايرادات الضريبية في ضريبة المبيعات والتي نمت بنسبة (٢١ر٥٪) عام ١٩٩٤، لتصل الى (٢١١ر٧) مليون دينار على الرغم من عدم مضي سوى نصف عام على اقرارها، ويعود ذلك الى اتساع قاعدة ضريبة المبيعات مقارنة مع ضريبة الاستهلاك التي كانت مفروضة سابقاً. (كما يوضحه الجدول رقم (٤)).

ويظهر الجدول نفسه، أن نسبة ضريبة المبيعات الى مجموع الايرادات الضريبية قد ارتفعت من (٢٧ر١٪) عام ١٩٩٣ الى (٣٠٪) عام ١٩٩٤. حيث تاتي في المرتبة الثانية بعد ايرادات الجمارك.

الجدول رقم (٤)

الايرادات المحلية للحكومة خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٤) بالمليون دينار

الايرادات	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
١ - الايرادات الضريبية	٣٨٢,٩	٤٠١,٥	٦٣٩,٣	٦١٣,٤	٧٠٦,٢
ضريبة المبيعات	٩٠,٤	٩٦,١	١٢٨,٤	١٧٤,٣	٢١١,٧
نسبتها من الضرائب	٢٣,٥٪	٢٣,٩٪	٢١,٦٪	٢٧,١٪	٣٠٪
الجمارك	١١٦,٧	١٣٦,١	١٨٦,٤	٢٢٧,٧	٢٤١
الضرائب الاضافية	٥٥,١	٦٣,٢	٨٧,٨	٩٣,٨	٩٥,٥
٢ - الايرادات غير الضريبية	٣٦٠,١	٤٢٧,٣	٥٢٩,٦	٥٤٨,١	٥٦٣,٨
مجمل الايرادات المحلية	٧٤٤	٨٢٨,٨	١١٦٨,٩	١١٦١,٥	١٢٧٠

المصدر : البنك المركزي الاردني، النشرة الاحصائية الشهرية، نيسان ١٩٩٥.

وعليه، فقد حققت ضريبة المبيعات بعد فرضها بتاريخ ١٩٩٤/٦/١ ايرادات كبيرة مقارنة بضريبة الاستهلاك السابقة، وصلت الى ٣٠٪ من مجمل الايرادات الضريبية، وذلك خلال نصف عام فقط من اقرارها، وعليه يتوقع أن يتزايد هذا المبلغ في عام ١٩٩٦ ليصل الى حوالي (٣٥٠) مليون دينار اردني.

ومن الجدير بالاهمية، ان ايرادات ضريبة المبيعات وحدها عام ١٩٩٤ تغطي ما نسبته (٧٦٪) من اجمال الانفاق الجاري على الرواتب والاجور والعلاوات للاجهزة الحكومية المختلفة ومن المتوقع أن تعطي هذه الضريبة جميع النفقات الحكومية الجارية من رواتب واجور عام ١٩٩٦ وللسنوات اللاحقة وعليه ستكون ضريبة المبيعات المصدر الاكبر للايرادات الحكومية.

ويبين الجدول التالي رقم (٥) معدلات التضخم مقارنة بمعدل نمو ضريبة المبيعات، حيث يتضح أن ضريبة المبيعات قد نمت بمعدلات عالية خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٤) بلغت (٢٣ر٧٪) سنوياً، مقارنة بمعدل نمو للارقام القياسية العامة للاسعار بمقدار (٤ر٨٪) سنوياً.

الجدول رقم (٥)

معدل نمو ضريبة المبيعات مقارنة بمعدل التضخم

السنوات	ضريبة المبيعات مليون دينار	معدل نمو ضريبة المبيعات	معدل التضخم
١٩٩٠	٩٠,٤	—	١٦,٢٪
١٩٩١	٩٦,١	٦,٣٪	٨,١٪
١٩٩٢	١٢٨,٤	٤٤٪	٤٪
١٩٩٣	١٧٤,٣	٢٥,٩٪	٣,٣٪
١٩٩٤	٢١١,٧	٢١,٥٪	٣,٦٪

المصدر: الجدولين رقم (٣و٤)

ومما يجدر ذكره أن ضريبة المبيعات قد نمت بمعدلات عالية جداً خلال الفترة (١٩٩٢-١٩٩٤)، حيث نمت بمعدل (٤٤٪) خلال عام ١٩٩٢ عن العام السابق له، وكذلك بمعدل (٢٥ر٩٪) و (٢١ر٥٪) للسنتين ١٩٩٣، ١٩٩٤.

١. أهداف ضريبة المبيعات وآثارها:

تعتبر الضريبة اقتطاع من الدخل، وبالتالي فهي تقلل من الدخل الذي يمكن ان ينفق على السلع والخدمات أو تقلل من الجزء المخصص للمدخرات، هذا من جانب الافراد واصحاب الاعمال.

اما من جانب الحكومة، فتفرض ضريبة المبيعات كنتيجة حتمية لسياسة مالية، تهدف الحكومة منها إما الى تحقيق ايرادات اضافية الى خزينة الدولة لتغطية النفقات المتزايدة، أو لانتهاج سياسة معينة تهدف الى التقليل من الطلب الاستهلاكي على بعض السلع أو لحماية بعض الصناعات الناشئة في الاقتصاد المحلي، أو الى بعض أو جميع هذه الاسباب (هذا من الناحية النظرية)

وفي هذه الحالة التي نحن بصددها، فقد فرضت ضريبة المبيعات لتحقيق ايرادات اضافية للخزينة لتغطية نفقاتها الباهظة وغير المبررة في كثير من بنودها بغض النظر عن آثاره الاقتصادية والاجتماعية.

أ. اثر ضريبة المبيعات على مستويات الدخول الحقيقية.

تتحدث النظرية الاقتصادية عن آثار الضرائب بشكل عام الى مستويات الدخول التي من الممكن توجيهها نحو الاستهلاك والادخار، وتصف النظرية بان الضريبة هي تسرب من تيار الدخل القابل للانفاق LEAKAGES FROM INCOME EXPENDITURES . اي انه يؤثر على مضاعف (MUL. TIPLIER) الانفاق سلبياً، كما هو الحال للمستوردات.

وبعبارة اخرى، فإن زيادة مستوى الضريبة(سواء ضريبة المبيعات أو الاستهلاك، أو الرسوم الجمركية.. الخ) كلها تؤدي الى نقصان تيار الدخل القابل للانفاق، وبالتالي الى نقصان المضاعف، والذي يعتبر حجر الاساس في عملية التخطيط الكلي للاقتصاد.

وعليه، فكلما كان المضاعف أكبر، كلما كان هناك مجال لخلق تيارات دخل أكبر من خلال انفاق بسيط مما يؤدي الى تسارع معدلات النمو الاقتصادي.

وبالتالي، يمكن تلخيص اثر ضريبة المبيعات على الدخل القومي، بانها ستؤدي الى تباطؤ النشاط الاقتصادي وتراجع معدلات نموه وذلك بسبب ضعف الطلب الكلي على السلع على مدى السنين بحكم علاقتها المباشرة بما يعرف بالمضاعف.

أما من ناحية الافراد، فإن الافراد سوف تقل دخولهم الحقيقية جراء ذلك، والمتمثل بارتفاع في أسعار السلع والخدمات المطلوبة وتزداد فجوة الدخل فيما بينهم.

واذا ما تناولنا، قطاع الاعمال، فضريبة المبيعات لها أثر كبير، على دخول التجار واصحاب الاعمال، وذلك من خلال:

١. اثر هذه الضريبة في تحديد هامش الربح على السلعة المفروضة عليها ضريبة المبيعات.

٢. العلاقة ما بين اصحاب العمل ودوائر ضريبة الدخل وذلك من خلال معرفة دائرة الضريبة بهامش ارباح اصحاب العمل.

وتشير المعلومات الرسمية المنشورة، الى ان نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي قد نما بمعدلات حقيقية متواضعة جداً، بل وقد تراجع هذا المعدل بشكل كبير عام ١٩٩١ عن العام السابق، فبلغت نسبة هذا التراجع (٤ر٧٪)، وذلك بمقياس مخفض الناتج المحلي الاجمالي. أما في عام ١٩٩٢، فقد ارتفع بمعدل (١١ر٨٥٪) عن العام السابق، في حين أن عامي ١٩٩٣و١٩٩٤ قد شهدا نمواً بسيطاً جداً في مستوى الدخول الحقيقية للمجتمع الاردني، فبلغت نسبته (١ر٨٪) و (٢ر٠٪) لهما على التوالي، كما يتضح من الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للسنوات (١٩٨٩-١٩٩٤)

السنوات	مخفض الناتج الاجمالي بسعر السوق ١٠٠=١٩٩٠	الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي	عدد السكان بالألف	نصيب الفرد من الناتج المحلي الحقيقي بالدينار	الرقم القياسي لنصيب الفرد ١٠٠=١٩٨٩
١٩٨٩	٨٩,٧٧	٢٦٤٢,٤	٣١١١,٠	٨٤٩,٤	١٠٠,٠
١٩٩٠	١٠٠,٠	٢٦٦٨,٣	٣٤٣١,٠	٧٧٧,٧	٩١,٦
١٩٩١	١٠٥,١	٢٧١٤,٠	٣٦٦٣,٠	٧٤٠,٩	٨٧,٣
١٩٩٢	١١٠,٨	٣١٥١,٥	٣٨٠٤,٠	٨٢٨,٧	٩٧,٦
١٩٩٣	١١٦,٥	٣٣٣١,٦	٣٩٥٠,٠	٨٤٣,٧	٩٩,٣
١٩٩٤	١٢١,٠	٣٥٢٦,٠	٤٠٩٦,٠	٨٦٠,٨	١٠١,٣

المصدر: تم احتسابه من النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي، نيسان ١٩٩٥.

ويوضح الجدول رقم (٦)، ان نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي قد تزايد بشكل متواضع في السنتين (١٩٩٣،١٩٩٤)، حيث بلغ نصيبه (٨٤٣ر٧) ديناراً فقط في عام ١٩٩٣، وارتفع الى (٨٦٠ر٨) ديناراً فقط في عام ١٩٩٤ اي بمعدل نمو مقداره ٢٪ فقط.

(هذا على افتراض صحة ارقام التضخم المنشورة رسمياً من قبل البنك المركزي)، في حين أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي قد تراجع طيلة الفترة (١٩٨٩-١٩٩٣)، وارتفع بمقدار نقطتين فقط في عام ١٩٩٤.

وتؤكد هذه النتائج تراجع متوسط دخل الفرد في الاردن بشكل ملحوظ خلال السنوات (١٩٨٩-١٩٩٣)، وبطء نموه خلال عام ١٩٩٤.

ب. اثر ضريبة المبيعات على مستويات الاسعار:

كما هو معروف في نظرية الاقتصاد الجزئي، فإن فرض ضريبة المبيعات تؤدي الى انتقال منحنى العرض الى اليسار، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فان العبء الاكبر من هذه الضريبة سوف يتحمله المستهلك مباشرة، ممثلاً في ارتفاع أسعار تلك السلع.

ومن الجدير بالذكر، انه قد لجأ الكثير من التجار الى رفع اسعار السلع الاستهلاكية وذلك من أجل زيادة هامش الربح والذي تأثر سلبياً من ضريبة المبيعات مما ادى بالتالي الى تحميل هذا العبء على كاهل المستهلك.

وخلاصة القول، فإن السياستين المالية والنقدية كما تم انتاجهما في الاردن لا تنسجمان مع بعضهما البعض لتحقيق مستويات مستقرة في الاسعار وبالتالي المحافظة على مستوى معيشة مقبول لاصحاب الدخول المتوسطة والمحددة.

ج. اثر ضريبة المبيعات على الرواتب والاجور الحقيقية لموظفي الدولة:

من المعروف أن ذوي الدخول الثابتة، يتأثرون بشكل سلبي ومباشر بارتفاع مستويات الاسعار جراء فرض ضريبة. لذا فإن رواتب موظفي الدولة - الجهازين المدني والعسكري - الحقيقية قد تراجعت خلال السنوات ١٩٨٩-١٩٩٤ لأربعة أسباب هامة هي:

١. تدهور قيمة الدينار الاردني الذي حدث في الربع الاخير من عام ١٩٨٨، وما تبعه من اعلان عن تخفيض قيمة الدينار الاردني أمام العملات الاخرى، حيث كان الدولار يساوي (٠ر٣٣) دينار، واصبح بعد الازمة يساوي(٠ر٦٧) دينار والآن يصل الى حوالي (٠ر٧١) من الدينار.

٢. ارتفاع معدلات الضرائب غير المباشرة، كضريبة المبيعات والضرائب الاخرى.

٣. عدم زيادة الرواتب الحقيقية لموظفي الدولة منذ عام ١٩٩٠، حيث كانت أخر زيادة على الرواتب الاساسية للموظفين في عام ١٩٨٩، أما بعدها فكانت الزيادات على العلاوة الشخصية فقط، وبمقدار لا يستحق الذكر مقارنة بمعدلات التضخم وارتفاع معدلات الضرائب المفروضة.

٤. الهجرة المعاكسة للأردنيين العاملين في دول الخليج العربي إبان حرب الخليج والتي ادت الى ارتفاع معدلات التضخم بشكل كبير جداً نتيجة ارتفاع الطلب على السلع، هذا فضلاً عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي سببتها العودة لواقع المجتمع الاردني، حيث أن معدل التضخم قد ارتفع بمقدار (٢ر٨٪) عام ١٩٩١ جراء هذه الازمة، وهذا هو اقل تقدير تم نشره من قبل السلطة النقدية، والمبين في الجدول رقم (٣) السابق.

لذلك، ومن أجل المحافظة على نفس المستوى من الرواتب الحقيقية للموظفين، فكان يجب زيادة هذه الرواتب بمعدل لا يقل عن معدلات التضخم الفعلية التي حدثت خلال هذه السنوات مجتمعة.

وحسب المعلومات الرسمية المنشورة من قبل البنك المركزي فإن متوسط معدلات التضخم منذ عام ١٩٨٩ ولغاية عام ١٩٩٤ يساوي ١٠ر٥٪ تقريباً، هذا على الرغم من تخفيف وطأة هذه المعدلات وتمهيد البيانات الاحصائية لتكون اقل ما يمكن.

ومن الجدير بالذكر انه بعد انخفاض قيمة العملة فقد تضاعفت معظم أسعار السلع وخاصة المستورد منها، بحكم انها مستوردة بالعملة الصعبة (احد العملات الخمس الرئيسية في العالم) مما يؤكد أن معدلات التضخم الفعلية أعلى بكثير من تلك المنشورة رسمياً، وهذا بالتالي يؤكد مدى انخفاض مستويات الرواتب والاجور الحكومية.

لذا فقد تأكلت دخول الموظفين المدنيين والعسكريين، وتراجعت مستويات معيشتهم، وضاقت بهم الحياة ذرعاً، واصبحوا يبحثون هنا وهناك عن وسيلة لتامين ضرورات الحياة لهم ولأسرهم، ولعل مما يخشى تفشي ظواهر الرشوة والاختلاس لأموال الدولة، وانتشار الفساد الاداري الذي تسمع عنه بصورة مستمرة جراء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

ولقد اعترفت الحكومة صراحة بتدهور تلك الاوضاع وانتشار الفساد، لذا فقد أكدت على لسان أعلى مستوياتها على ضرورة الاصلاح الاداري.

ولقد كان خطاب الملك بتاريخ ١٩٩١/١٢/١ واضحاً وصريحاً، اذ حدد الشروط الواجب توافرها لتحقيق الاصلاح الاداري بالقول:

«ولابد من التاكيد على استمرار الجهد لتحديث التشريعات وتطويرها... وهذا يتطلب إطلاق افكار الاصلاح الاداري على اسس منهجية.. تتصدى لكل العوامل التي تقف في طريق الاصلاح.. الخ.

يتبع في العدد القادم

الفصل الاسرائيلي : بين تجويع الشعب الفلسطيني وتركيعه وبين فضلات اوسلو وشروطه المذلة

● القدس ـ خاص

اعلان حكومة اسرائيل الرسمي عن خوض حرب بلا هوادة ضد حركة حماس هو مثابة اعتراف ضمني بان اتفاق اوسلو يلفظ انفاسه الاخيرة. جاء القرار الاسرائيلي بعد اربع عمليات انتحارية خلال ثمانية ايام مما كان مفاجئا للجميع، وجاء الاعلان مشحونا بالهستيريا التي اصابت هذه الحكومة وافقدتها اعصابها. ان اقتراب الانتخابات وخوف بيرس من الهزيمة في معركته مع منافسه من الليكود ادت هي ايضا الى استعراض العضلات الذي انتهج في الماضي ولم يعط اي ثمرة بل زاد الطين بله.

ان القرار الاسرائيلي يقضي بالرجوع الى الاسلوب القديم منذ ان شغل رابين منصب وزير الامن في حكومة «الوحدة الوطنية» والمقصود هو اسلوب تصفية قياديين فلسطينيين، وفرض عقوبات جماعية مثل الابعاد، وهدم البيوت، واغلاق المؤسسات وتضييق الخناق على المواطنين العزل. وبالاضافة سيتم تسييج المناطق المحتلة تحت عنوان الفصل ليمنعوا دخول العمال الى اسرائيل، كما ستغلق القدس امام المواطنين القادمين من خارجها. ان هذا الفصل ليس حقيقيا، فبينما يحرم الفلسطيني من دخول اسرائيل يحتفظ الاسرائيليون بحرية الحركة من والى المناطق المحتلة.

في اتصال هاتفي بين بيرس وعرفات هدد الرئيس الاسرائيلي بقتل زعماء حماس بقوله ان كل من لم يعتقل من نشيطي حماس ستكون حياته غير آمنة. ان هذا التهديد لا يترك مجالا للتكهنات، فبالنسبة لاسرائيل المهلة التي اعطيت للزعيم الفلسطيني بالقضاء على حماس شارفت على الانتهاء، والجيش الاسرائيلي تلقى اوامر بالدخول الى مناطق السلطة الفلسطينية اذا تطلب الامر ذلك، وعرفات في ورطة، فالاحتلال لم يكتف بالاعتقالات العشوائية والضغوطات المستمرة على المعارضة للحصول على اتفاقية تسمح بالتعايش بين السلطة والمعارضة، وهو يطلب تصفية المعارضة سياسيا وعسكريا.

ان شمعون بيرس ومعه كل الاحزاب الصهيونية يفسرون العمليات الاستشهادية كنتيجة لكراهية اليهود، وهم يعرفون تماما ان هذه كذبة لا اساس لها من الصحة. فالعمليات موجهة ضد اليهود بسبب كونهم محتلين وليس بسبب دينهم. ومن يتستر وراء هذا الإدعاء الكاذب يحاول التهرب من مسؤوليته عن الاحداث الدموية. فمن المعروف مثلا ان حماس اوقفت العمليات طيلة سبعة شهور بعد ان توصلت الى تفاهم معين مع السلطة، ولكن المخابرات الاسرائيلية اصرت على قتل المهندس يحيى عياش لاسترجاع الهيبة التي ضربت بعد قتل رابين، والتي ادت الى استقالة رئيسها كرمي غليون.

ولكن الحقيقة مؤلمة اكثر فالعمليات الاستشهادية هي نتيجة مباشرة للوضع التعيس الذي يعيشه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والشتات، ان الشباب الذين يقومون بعمليات من هذا النوع افقدتهم اسرائيل كل امل لهم بالعيش الكريم، فلا ارض ولا عمل، ولا دولة ولا كيان، لقد خلق الاحتلال وضعا قد يقود الى انفجار، وللاسف الشديد فمع التوقيع على اتفاقية السلام ودخول السلطة الى المناطق الفلسطينية ازداد الوضع سوءا، فقلت الامكانيات للعمل وتلقي العلاج الطبي في اسرائيل، والسفر بين غزة والضفة الغربية، لقد عاد السلام على الجانب القوي بفوائد جمة ولكنه اضر كثيرا بالجانب الفلسطيني.

من الممكن ان يؤدي الفصل الى حل اذا كان فصلا حقيقيا، فالفصل من المفروض ان يتم على اساس الاحترام المتبادل، وهذا يعني اولا الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. فالفصل الحقيقي والسليم يعني الانسحاب من كافة المناطق المحتلة، وازالة المستوطنات والاعتراف بالقدس عاصمة للشعب الفلسطيني. ان اتفاق اوسلو لا يضمن ذلك بل بالعكس فهو يكرس الاحتلال والاستيطان، ويبقي القدس في يد اسرائيل، فمشروع الفصل الاسرائيلي ليس فصلا بل حصارا محكما على الشعب الفلسطيني يهدف الى تجويعه، ومن ثم تركيعه حتى يقبل بالشروط المذلة ويكتفي بالفضلات التي يعطيها اوسلو.

ان تصرف بيرس لا يختلف عن تصرف منافسه نتنياهو، فالاثنان يتمسكان بالاستيطان والقدس، ويعتقدان ان العنف والعربدة هي الطريقة المثلى للتعامل مع القضايا المعقدة التي تشكل اساس النزاع. واذا خسر بيرس الانتخابات فليس له حق ان يلوم احدا سوى نفسه، فسياسته المزدوجة تقود المنطقة الى مزيد من اراقة الدماء.

سلطة الذاتي أداة بيد الاحتلال ... وفقدت مصداقيتها

العمليات الاستشهادية كشفت هشاشة إتفاق أوسلو

● كتب عليان عليان

كشفت العمليات الاستشهادية ما بين الخامس والعشرين من شهر شباط ولغاية الرابع من آذار الجاري وردود فعل سلطة الحكم الذاتي واسرائيل عليها حتى اللحظة الراهنة وآخرها إعلان شمعون بيريز عن استمرار اجراءات الاغلاق والحصار الى اجل غير مسمى... كشفت عن مسألتين اساسيتين هما: هشاشة اتفاق أوسلو وقابلية هذا الاتفاق للسقوط رغم الدعم الامريكي له... والمسألة الاخرى هي طواعية سلطة الحكم الذاتي في تنفيذ الاملاءات الاسرائيلية في المجال الامني رغم أن وحدات القسام نفذت عملياتها خارج اطار سيطرة وصلاحيات الحكم الذاتي.

هشاشة اوسلو

لقد ظنت الكثير من القوى والشخصيات الوطنية المعارضة لأوسلو انه كون هذا الاتفاق يحظى بقوة دفع وتأييد دولي على الصعيدين المادي والمعنوي، فان اسقاطه درب من المستحيل، حيث راحت بعض عناصر المعارضة تتكيف مع معطيات أوسلو وتتعامل معه كأمر واقع، وشاركت في انتخابات مجلس الحكم الذاتي رغم إدراكها لمخاطر أوسلو وغياب البعد السيادي فيه.

لقد جاءت العمليات الاستشهادية البطولية وردود الفعل الاسرائيلية عليها، والمنفلتة من عقالها ممثلة بالحصار والاغلاق الاول من نوعه والاخطر منذ عدوان حزيران ١٩٦٧، وممثلة بحملات الانتقال والمطاردة لاعضاء وانصار كل من حركتي حماس والجهاد الاسلامي وهدم البيوت والتهديد بالابعاد... الخ.. جاءت هذه العمليات لتؤكد هشاشة الكيان الصهيوني ونقاط ضعفه رغم كل ما يمتلكه من ترسانة عسكرية ونووية، وجاءت لتؤكد هشاشة اتفاق أوسلو خاصة حين رهنت (اسرائيل) تنفيذ ما تبقى من اتفاق ايلول ١٩٩٥، ومنها إعادة الانتشار في الخليل في الثامن والعشرين من آذار الجاري... بشرط قيام سلطة الحكم الذاتي بإلقاء القبض على أحد قادة وحدات عز الدين القسام المناضل «محمد الضيف».

لقد أكد أحد أركان الحكم الذاتي هشاشة هذا الاتفاق، فقد صرح صائب عريقات ـ وزير الحكم المحلي وعضو مجلس الحكم الذاتي ـ قائلاً ـ بكل واقعية سياسية أقول لم يعد لدينا اتفاق نتحدث فيه مع الجانب الاسرائيلي، خاصة وأن اسرائيل مارست سياسة إعادة احتلال الضفة الغربية وقامت بعمليات هدم البيوت ومصادرة الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات، وأنها وجدت ذريعة جديدة للتنصل من التزاماتها بشأن الانتخاب من الخليل... حقيقة لم يعد لدينا اتفاق نتحدث عنه وهذا ما أبلغناه للجانب الاسرائيلي».

«دروس»

هذا الاستنتاج بخصوص هشاشة اتفاق أوسلو، لابد أن يكون درساً للولايات المتحدة واسرائيل ولكافة أطراف قمة شرم الشيخ في أن أي اتفاق لا يستجيب للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ممثلة بالعودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس والانسحاب من كافة الاراضي المحتلة وتفكيك المستوطنات، والالتزام الكامل بمقررات الشرعية الدولية وخاصة قراري ١٩٤ و٢٢٣٦... أن أي اتفاق لا يستجيب لكل ما تقدم مصيره الفشل، ولا ينفع في ذلك كافة البهلوانيات والاجراءات الصادرة عن قمة شرم الشيخ... واذا كانت أربع عمليات استشهادية قد هزت أركان المشروع الصهيوني برمته وخلخلت اتفاق أوسلو من جذوره فكيف سيكون الحال اذا ما تم تنفيذ العشرات من العمليات البطولية النوعية

هشاشة اتفاق أوسلو التي كشفت عنها أربع من عمليات الاستشهاد أعطت درساً وقوة دفع للمعارضة الفلسطينية بتلاوينها السياسية المختلفة في أن اتفاق أوسلو بشروطه الراهنة ليس قدراً وأن هنالك إمكانية عملية وفعلية لإعادة بناء العملية التفاوضية وفق شروط جديدة... كما أن هذه العمليات بما ولدته من تداعيات لتحت أمام بقية فصائل المقاومة آفاقاً رحبة لمراجعة برامجها السابقة باتجاه تجاوز حالة المراوحة في المكان وصوغ تكتيكات واشكال نضالية تفرض على العدو الصهيوني الاستجابة لمتطلبات الحل العادل.

اداة قمع بيد الاحتلال

الجانب الآخر الذي كشفت عنه العمليات الاستشهادية ذلك الدور الوظيفي المناط بسلطة الحكم الذاتي ـ في ضوء اتفاقات أوسلو ـ كاداة قمع بيد الاحتلال في مواجهة الشعب الفلسطيني وقوى المقاومة التي استمرت في ممارسة الكفاح بأرقى صوره ضد الاحتلال، اذ أن الدور الذي قامت به سلطة الحكم الذاتي وأجهزتها القمعية من مخابرات عامة وأمن وقائي وأمن رئاسي واستخبارات عسكرية وغيرها من المسميات الأمنية فاق في بشاعته وقسوته أساليب الاحتلال وسلوكه، الامر الذي لقي ادانة من منظمات حقوق الانسان الاقليمية والدولية.

لقد رأى أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات بأم أعينهم وعبر شاشات التلفاز كيف كانت هذه الاجهزة تقوم باقتحام المؤسسات التعليمية والصحية والخيرية والاجتماعية القريبة من قبل فصائل المقاومة الوطنية والاسلامية، وكيف قامت بكسر أبوابها وتحطيم أثاثها ومحتوياتها ومصادرة أوراقها ووثائقها وأموالها، الامر الذي اثار اشمئزاز أبناء الشعب الفلسطيني وكشف حقيقة الدور القمعي المناط بهذه السلطة، وكشف حقيقة الدور الشكلي لمجلس الحكم الذاتي المنتخب الذي لم يحرك ساكنا اتجاه عمليات القمع المزدوجة بحق أبناء الشعب الفلسطيني سواء من قبل سلطة الحكم الذاتي أو من قبل العدو الصهيوني.

ولعلنا نذكر القائمة التي قام بتسليمها أمنون شاحاك رئيس أركان الجيش الصهيوني لسلطة الحكم الذاتي والتي تطلب فيها اسرائيل من السلطة القاء القبض على (٣٦) من كوادر وقيادات «القسام» العسكرية، حيث قامت أجهزة هذه السلطة بتنفيذ الاملاءات الاسرائيلية والقت القبض على (١٢) منهم ولازالت تبحث عن الباقين.

وحتى تثبت سلطة الحكم الذاتي خضوعها للاملاءات الاسرائيلية والامريكية وتنفيذها لإجراءات وقرارات قمة شرم الشيخ، فقد واصلت عمليات المطاردة والاعتقال لكوادر وقيادات حركتي حماس والجهاد الاسلامي حيث وصل عدد المعتقلين ـ حسب اعترافات وأرقام مسؤولي الامن في السلطة ـ وصل عددهم الى ما يزيد عن (٩٠٠) معتقلاً والحبل على الجرار! كما طالت الاعتقالات فصائل المعارضة الاخرى، حيث اعتقلت (١٦) كادراً من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

لقد عبر رئيس الوزراء الاسرائيلي «شيمون بيريز» في ٩٦/٣/٢٢، مجدداً عن ارتياحه للمهمة التي تقودها السلطة الفلسطينية برئاسة عرفات (لمكافحة نشاط الاسلاميين!)، حيث أعلن خلال تجمع في مدرسة حولون قرب تل أبيب عن ذلك بقوله: حتى وأن اعتبرنا أن بامكانهم بذل المزيد من الجهود... علينا أن نقر بأن الفلسطينيين لم يبذلوا في تاريخهم مثل هذه الجهود لمكافحة الارهاب!!

لقد جاء هذا التثمين من قبل بيريز ومن قبل الوفد اليهودي الامريكي الذي التقى عرفات مؤخراً في ضوء الهمة العالية التي تبديها السلطة في هذا المجال وفي ضوء التحريض السياسي الذي يمارسه عرفات ضد حركتي حماس والجهاد الاسلامي والاكاذيب التي نسجها حولهما من نوع تلقي الاوامر والاموال من طهران، ومن نوع أن بحوزته وثائق حول علاقة مزعومة بين الحكرتين وحركات يمينية اسرائيلية متطرفة.

الحصار والتنكيل

لقد واصلت اسرائيل عمليات الاغلاق والحصار للضفة والقطاع بما يحول دون وصول أكثر من ٧٥ الف عامل لاماكن عملهم وراء ما يسمى الخط الاخضر وبما يرفع نسبة البطالة الى ٥٠٪ في الضفة و٦٠٪ في القطاع... كما واصلت عمليات المطاردة والتنكيل حيث اعتقلت حتى الآن ما يزيد عن ٤٠٠ مواطناً فلسطينياً بتهمة الانتماء لحركتي حماس والجهاد، ونسفت وهدمت سبعة بيوت تعود لأهالي الذين نفذوا العمليات الاستشهادية.... وتخطط الآن لابعاد عدد من قيادات حركتي حماس والجهاد الاسلامي الى لبنان ودول افريقية.

والذي يغري اسرائيل في الاستمرار في سياسة الحصار والتنكيل وهدم البيوت مجموعة عوامل أبرزها:ـ

١ـ حصولها على تعاطف دولي في قمة شرم الشيخ وفره لها مشاركة ثلاثة عشر دولة عربية، إذ تستثمر هذا الغطاء لمواصلة أعمالها الارهابية والتنكيلية، حيث لم نسمع بأي احتجاج دولي أو ادانة لمثل هذه الاعمال.

٢ـ سكوت معظم الحكومات العربية على عمليات الحصار والمطاردة وهدم البيوت التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني، حيث نراها تتحدث بكل كياسة ولطف عن الحصار وهدم البيوت مبدية خشيتها من انها قد تؤثر على عملية السلام!!

٣ـ كما أن استمرار الحصار والاغلاق وهدم البيوت ومصادرة الاراضي ..الخ يحقق مكسباً انتخابياً لشمعون بيريز وحزب العمل، حيث أن حكومة العمل شحذت سكاكينها لتخوض معركتها الانتخابية على حساب دماء وعذابات الشعب الفلسطيني وحقوقه وذلك في اطار المزايدة بين قطبي الخارطة السياسية الاسرائيلية في الاستعداد للبطش بالمواطنين الفلسطينيين.

«العنف يستسقي العنف»

بقي أن نشير الى أن العنف يستسقي العنف وأن الارهاب الصهيوني يستسقي العنف الفلسطيني بوتائر أعلى، فها هي كتائب القسام ورغم الهدنة التي سبق وأن أعلنتها حتى تموز القادم.. ها هي تعلن في بيان لها في ٩٦/٣/٢٤ وتهدد بتنفيذ عمليات جديدة مؤكدة عزمها على مواصلة الجهاد اثر تدمير الجيش الاسرائيلي منازل فلسطينيين.. وجاء في بيانها:(أن هدم منازل المدنيين العزل بغية وقف الجهاد أو ابعاد من يشتبه الصهاينة بأن لهم علاقة بأبطالنا لن يعنينا عن مواصلة درب الجهاد.. وأن تصعيد الحرب علينا من الصهاينة أو سلطة الحكم الذاتي لن يواجه الا بمزيد من التصعيد العسكري ضد الاهداف الصهيونية).

لقد أدت عمليات القمع والتنكيل من قبل اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الى زيادة حجم التأييد والالتفاف حول المقاومين الفلسطينيين... وقد تبدى ذلك في أمرين.. الامر الاول: عندما دعت سلطة الحكم الذاتي الى مظاهرات تأييد لها ولإجراءاتها في مواجهة حركتي حماس والجهاد فكانت النتيجة أن انقلب السحر على الساحر وهتف المتظاهرون بشعارات مؤيدة لعمليات الاستشهاد ومنفذيها.

والامر الثاني تمثل في استطلاعات الرأي حيث أشارت هذه الاستطلاعات الى أن استمرار عمليات الاغلاق والحصار والعقوبات الجماعية خلقت مزيداً من التعاطف لصالح القوى المستمرة في مقاومتها للاحتلال، اذ ارتفعت وفق (استطلاعين) للرأي العام الفلسطيني اجراهما المركز الفلسطيني للسلام والديمقراطية نسبة المؤيدين للعمليات الاستشهادية من ١٥٪ بعد عمليتي تل أبيب (٥ـ٦ آذار) الى ٢٢٪ في (١٣ـ١٤) آذار أي بعد مرور اسبوع عليها.

وانخفضت نسبة الذين يؤيدون تدمير البنية التحتية لحركتي حماس والجهاد من ٣٢٪ الى ١٩٪ الامر الذي يعني أن اجراءات سلطة الحكم الذاتي تواجه بسخط شعبي كبير في الشارع الفلسطيني.

في ذكرى يوم الارض

أيتها الأرض... هل تريدين شهداء أكثر؟!

هذه الأرض التي نحتفل بيومها...

ارض توزعت بين المقابر والمنافي والملاجيء والخيام

ارض ابتلعت أجيالاً من الشهداء، وقرى كاملة من المقاتلين.

هي اليوم تحتفل: هي اليوم تسأل: هل من مزيد؟!

هذه الخيام، وهذا الدمار... هو الذي ينشيء في المنفى ثواراً، وصغاراً يرسمون فلسطين على حقائب المدارس وهم لا يعلمون أين تقع على هذه الأرض الضيقة؟

ضاقت بنا الجغرافيا بما رحبت، ووسعنا التاريخ رغم شروطه الصعبة...

ها هي الارض تحتفل، هي اليوم تسأل أبقي الكثير؟؟!

أبقي الكثير من التشرد والحزن والشهداء؟ هل بقي اكثر من كل هذا...؟

نحن اليوم نسأل أنت أيها الارض أجيبينا هل تريدين أكثر؟!







العراق والمسيرة العربية

● د. غالب الفريجات

تتسارع الاحداث على امتداد الساحة العربية والدولية، ويوماً بعد يوم يؤكد النظام العربي الرسمي انه فقد وزنه واتزانه، حتى ان كثيراً من رموزه اصبحت في مهب الريح، وهي تسابق الزمن لاثبات الذات، والبحث عن مواقع جديدة، بعد ان فقدت كل شيء، وبعد أن قدمت كل شيء .لأربابها وصانعي نعمتها، وفي قلب هذه الاحداث المتسارعة يلاحظ ان المسيرة العربية برموزها القائمة، تسعى جاهدة أن تضع العراق على مشرحة الامبريالية الامريكية، والصهيونية العالمية، لعل ذلك يجعل منه قرباناً لارضاء العم سام في واشنطن، وابن العم في تل ابيب، وهذا ما يدعو الى التفكير، والتفكير في المسيرة العربية الرسمية التي تميزت بما يلي:ـ

أولاًـــ الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية، حيث كان واضحاً منذ اتفاقيات كامب ديفيد، وما تلاها، وبشكل خاص مؤتمر القاهرة ١٩٩٠، الذي تداعى لبحث قضية دخول القوات العراقية الى الكويت، بان الانظمة العربية قد تلقت تعليمات كانت مترجمة على عجل، قدمت الى المؤتمر المذكور من قبل الولايات المتحدة الامريكية، للموافقة على استدعاء القوات الامريكية الى ارض الجزيرة العربية والخليج العربي، ولما كانت هذه التعليمات صادرة من واشنطن فانها تسعى لتحقيق اهداف امبريالية امريكية نفذت بايد عربية رسمية، فمن غير المعقول في كل انحاء الدنيا ان يستعمر شعب او تحتل ارضه بقرار حكومي رسمي ، تتربع على كراسي حكمه فئة تنتسب اليه وتتولى حكمه، الا اذا كانت هذه الحكومة لا تمت بصلة الى مصالح هذا الشعب، وقد كانت نتائج الحرب الامبريالية الامريكية ضد قطر عربي شقيق بتوفير المال العربي والارض، والسماء، والمياه العربية، ولولا ذلك لما تيسر للعم سام أن يحقق ما حققه في حربه الكونية ضد العراق الشقيق، مما يعني ان من جعل ارضه، وماءه، وسماءه، وماله، في خدمة العدو الامبريالي الامريكي لا يجوز له ان يقبل أياً كان خارجاً عن إرادة سيده القابع في البيت الابيض، ولقد اصبحت سمة العصر العربي الحالي للانظمة العربية الانصياع للاوامر الامريكية، ولو كان العراق قد سار على نفس الدرب، لما احتاجت الولايات المتحدة الى تجييش كل الجيوش العالمية، وبمشاركة عربية الى ضربه وتدميره، والعمل على حصار شعبه ، وتجويعه، وتحيك المؤامرة تلو الاخرى لازالة نظامه السياسي، ولو تعرض أي نظام في الدنيا لما يتعرض له النظام في العراق لما صمد، ولا اعني هنا الانظمة العربية لانها خارج اطار التفكير، حيث الهشاشة سمتها البارزة، ولكني اعني تلك الانظمة ذات الثوابت السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، مما يدل على أن النظام في العراق رغم كل محاولات التهويش الاعلامي، الا انه نظام خارج عن إطار أن يؤثر فيه كل هذا الغزق اللاوطني، واللاقومي، واللاانساني.

ثانياًـــ السير في ركاب الحركة الصهيونية، إن اتفاقيات كامب ديفيد، وأسلوب القاهرة ووادي عربة، والاتصالات العربية الرسمية من قبل الانظمة العربية ، باستثناء العراق، والسودان، مع دولة الكيان الصهيوني، وعقد معاهدات الاستسلام والذل معها واحدة من سوءات العصر العربي الرسمي، والمسيرة العربية الحالية، وهذه بكل تاكيد لن تعود على شعبنا العربي، وجماهيره الحرة الابية الا بالضرر، لان ذلك تفريط بالحقوق ، واستهانة بالثوابت الوطنية والقومية، حيث الاعتراف بشرعية الاحتلال، واغتصاب فلسطين وفي ظل موازين القوى، التي تميل لصالح الكيان الصهيوني، لا يمكن ان تكون مثل هذه الحالة، حالة مشرفة للانظمة العربية الرسمية التي اقدمت على هذه الخطوات، ومما يحز في النفس ان منظري هذه المرحلة هم ممن باع كل قيم الامة، وشرفها، وخان مبادئها تحت يافطات ملونة متوهماً انه بذلك يستطيع أن يخدع جماهير الامة. في الوقت الذي يقف فيه العراق على الرغم من جراحه، وتدمير بنيته الاساسية او حاجة شعبه لفك الحصار، الى رفض كل محاولات الاتصال بالعدو الصهيوني، وعلى الرغم من أن أجهزة اعلام الانظمة الاستسلامية تخرج علينا بين الفينة والاخرى بانباء مدسوسة، وكاذبة عن اجتماع سري بين طرف عراقي، وأخر صهيوني، فاذا كان العراق يعلن صبحاً ومساءً ان الصراع العربي الصهيوني صراع وجود لا صراع حدود، فماذا يريد هؤلاء المستسلمون غير تبرير خذلانهم، واستسلامهم أمام العدو الصهيوني؟ والذي يبدأ تعاملهم معه منذ، وجد على أرض فلسطين.

ثالثاً: فقدان الارادة الشعبية، فليس من نظام عربي يستطيع الادعاء بانه يتمتع بثقة شعبه، وليس من نظام عربي يستطيع الادعاء أن حرية وإرادة الجماهير هي البوصلة، التي تهدي مسيرته، وليس من نظام عربي يملك الحق في الادعاء بتطبيق الديمقراطية، إلا إذا كانت مجرد ديكور، يتباهى بها في الخارج. وأما حقوق الانسان وحرية الرأي والراي الأخر، والتعددية السياسية، فهي عبارات والفاظ بدون معنى، ويسهل علينا التحدث عنها لصالح الآخرين، وعن الآخرين، ونحن نمارس أقبح الافعال في حقها، وكثيرة هي الاقلام ، التي تطالب بالديمقراطية لهذا الشعب، أو ذاك، ولكنها لا تجرؤ عن الحديث عنها، فيما يخص الوطن والمواطن، القريب منها، والتي هي جزء منه، ولناخذ الاقلام التي تطالب بالديمقراطية، والحرية، وحقوق الانسان، وحرية الراي، والراي الآخر، والتعددية، فيما يتعلق بالعراق، في ذات الوقت لا نجد أياً من هذه الاقلام قد تفوه بكلمة واحدة وقد عاش الوطن في ظل الاحكام العرفية ما يزيد عن ثلاثين عاماً، ولم تكن أوضاعه غير طبيعية او استثنائية، كما هي الاوضاع في العراق، والذي يجب أن تؤجل فيه كل هذا العزف على الاسطوانة الامريكية المشروخة للمرحلة التالية. بعد رفع الحصار الظالم عن العراق. واسترداد الشعب لعافيته، حتى يتسنى لأي كان أن يطالب القيادة السياسية في العراق بكل المفردات التي نحلو له، وعندها فقط تكون مطالبته كلمة حق يراد بها الخير وليست كلمة حق يراد بها باطل. واذا كان هناك العديد من هذه الدول لا تعترف بالتمثيل النيابي، فلماذا كل هذا الحديث عن الديمقراطية المهدورة الدم على أرض الرافدين، والمتوردة الوجنتين في دنيا البلاد العربية.

رابعاً: الفساد الاداري وتبديد الثروة، في العالم الثالث والوطن العربي منه تكون إحدى السمات المميزة له، الفساد الاداري والمالي، ولان الانظمة الحاكمة هي شريكة في هذ السمات، وتمارسها بشكل فعلي وعلني، اذ لم تعد هذه الاساليب خافية على جماهير الناس في هذه الانظمة، ومن هنا، فان عملية الضرب على أيدي هؤلاء المفسدين والفاسدين في الجانبين الاداري والمالي غير موجودة، لان فاقد الشيء لا يعطيه، فمن كانت يده غير نظيفة، ونفسه مريضة، فكيف يتسنى له محاسبة الأخرين على ما اقترفت ايديهم، ويستوي في ذلك الانظمة ذات الثروة، وتلك التي تستجدي الصدق والاحسان، فلم نسمع الا ما ندر أن وزيراً في دولة عربية فقيرة لم يخرج من الوزارة، التي تقلدها دون أن يكون قد أثرى من هذا الموقع، الذي احتله دون وجه حق، وما ندر أن نسمع أن فلاناً، قد تقلد هذا المنصب او ذاك لكفاءته وقدراته، بل هي الواسطة والمحسوبية، فهل هكذا مسيرة يا سادة هي من يجرؤ المرء على الحديث عنها، لانها مسيرة سمتها العفن وسوء التخطيط وفساد في السلوك، ومفسدة في الذمم، لان النظام العربي القطري، قد فقد وزنه، وتوازنه، ولم يعد الا تعبير عن مزاجات فردية، انانية، وان انفصاماً تاماً بين القيادات العربية الرسمية، وبين الجماهير الشعبية، لان تطلعات الجماهير ليست واردة في حسابات الانظمة والحكام، وما يهم دوام الحال البائس، لانه يطيل أمد البقاء في كراسي السلطة لا غير.

اخيراً إن المقياس الحقيقي لمسيرة هذا النظام، او ذاك تكمن في تبني مصالح الجماهير، وهذه تتلازم مع العداء للامبريالية والصهيونية والحفاظ على الثروة الوطنية وتنميتها، واستخدامها في صالح الوطن والامة. ومن يقف في الخندق المعادي للامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية من الانظمة العربية، هو الذي ترفعه الجماهير المعالي أيا كانت الدسائس التي تحاك، وأيا كانت النياشين التي ستعلقها دوائر المخابرات المركزية على هذا الخائن، او ذاك. وان المسيرة العربية لن تكون في الاتجاه الصحيح، إلا في ظل الوحدة العربية من المحيط الى الخليج، بعد تحررت الارض من كل غاصب دخيل. وتحررت النفوس من كل عملاء الامبرياليين والصهاينة والرجعيين المتخلفين، الذين لا ينظرون لهذه الامة الا من خلال مصالحهم الانانية الضيقة. والذين لا يفهمون لهذا المركز او ذاك لغة التبعية والذل لهذا المركز او ذاك على الرغم من انهم يجيدون الحديث باللغة العربية.

الدولار ومص الدماء

الدولار الامريكي هو نقد عالمي ونقد معياري والولايات المتحدة تستطيع أن تطبع منه كميات غير محدودة

النتيجة : مليار جائع على الارض ، وارتفاع مستمر لخط الفقر

● محمد الجندي

لا نقصد هجاء الدولار ـ لا سمح الله ـ فهو . الذي نحصل بواسطته على أغلى العطور . وافخر الثياب ، وأحدث المنتجات . أيا كان مصدرها في العالم من الشرق الاقصى الى الغرب الاقصى . إنه "الاخضر" . الذي نبذل كل جهدنا ، ونسعى حثيثاً ، لاصطياده . في سبيله نعمل في تهريب السلع من مكان الى آخر ، ومنها ، اذا اسعفنا الحظ ، السلاح والمخدرات ، وفي التجارة على أنواعها ، ومنها السياسة والجنسية ، وفي سبيله نتطوع في مختلف الجيوش والميليشيات ، ونشارك في الغزو والحروب الاقليمية ، أو في الحروب الاهلية والمجازر الطائفية والعنصرية ، وفي زعزعة استقلال بلداننا ، أو بلقنتها .

لا يذكر أحد عملة ثانية . فلا قيمة لجميع العملات الاخرى ، لا لليرات الاسترلينية أو الايطالية أو القبرصية ، ولا للفرنكات الفرنسية أو السويسرية أو البلجيكية ، ولا للماركات أو الينات ، إلا بالمقارنة مع الدولار ، فهو يرفع العملات الاخرى ، أو يخفضها ، حسب العوامل الداخلة في تكوينه . هو منذ الاربعينات على الاقل سيد العملات ، بلا منازع ، وكان يترابط نظرياً بالذهب ، فتحرر من هذا العبء "غير الضروري" في ١٩٧١ على يد الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون .

الدولار نعمة ونقمة

لكن الدولار "النعمة" ، الذي يسعى عباد الله المحتاجون للاستهلاك ، أو يلهثون ، وراءه ، له وجه آخر . هو الدولار "النقمة" ، الذي لا يعرف المرء ، ماذا يعمل به ، لدى التخمين بكمياته ، الذين لم يعد يفيدهم للاستهلاك ، وليس بالتجربة صالحاً لاختزان القيمة ، لان قيمته الشرائية في انخفاض مستمر ، وقد يتحول مع الزمن الى مجرد رقم مهدد في المصارف ، أو الى وثائق بمجموعات اسناد أو أسهم لشركات تتارجح بين الافلاس والخسائر والاشراف على الافلاس .

السؤال الاساسي هو . ماذا يصنع المرء بهذه الاموال ؟ يجب تشغيلها ، كي تزداد الى ما لا نهاية ، أو تذوب في بحر التضخم .

في الولايات المتحدة وجد أمام مجموع الشركات ، التي يطلق عليها اسم "الركب الصناعي ـ العسكري" . منفذ هو صناعة الاسلحة ، فميزانية الدفاع الامريكية الضخمة تغذي تلك الشركات ، لأخذ تصور عن ذلك يكفي أن يتذكر المرء أن النفقات العسكرية بلغت خلال ولايتي ريغان ٢٠٠٠ مليار دولار

وارتفعت في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان تجارة البناء كوسيلة لتشغيل الاموال .

في الثمانينات ازدهرت تلك التجارة في الولايات المتحدة عن طريق صناديق الادخار بالدرجة الاولى ، التي أموالها مضمونة من قبل الدولة ، فقامت ببناء مجمعات سكنية ومكاتب وفنادق .

في نهاية العقد (أي عقد الثمانينات) بدات الاسعار الامريكية بالهبوط ، ولكن بقي الارتفاع في أوروبا واليابان الى حين ؛ وبدأ نجوم البناء يسطعون في أوائل التسعينات . وهذا أثر بطبيعة الحال على البنوك ذات العلاقة . التي اهتزت ، أو افلست ، أو دعمت من قبل الاموال العامة . فمثلاً ارتفعت التزامات أكبر ١٥ بنك فرنسي في ١٩٩٢ الى ٢٧٦ مليار فرنك فرنسي .

قمار من نوع آخر

الوسيلة الاكثر شيوعاً لتشغيل الاموال هي المضاربة في البورصة على العملات والاسناد . وهذه هي تركيب من نوع القمار والاحتيال في نفس الوقت . لان الاموال تنتقل من طرف الى طرف في حلبة مغلقة ، دون رافد خارجي ، كما في القمار ، ولان "الشطارة" تلعب دورها في الحصول على الارباح بدليل الفضائح ، التي تحدث بين حين وآخر في البورصات الدولية . أيضاً الطرف المضارب في البورصة هو إما وسيط (سمسار) لإحدى الجهات المالية ، أو الشركات . واما صاحب قرار (مدير ، أو مسؤول كبير) في الشركة أو البنك أو صندوق الادخار . وهذا الطرف المباشر يأخذ غالباً تعويضات كبيرة ومسبقة ، سواء خسر ، أو ربح في المضاربة . المؤسسات المالية والادخارية تنهش بعضها بعضاً ، وهي ، أو الاموال العامة التي تتحمل الربح والخسارة ، اما الوسطاء فيربحون دوماً . وقد يزداد ربحهم بالتواطؤ ضد الجهة ، التي يعملون لحسابها . هذا قد يفسر ، من جملة عوامل أخرى . افلاس العديد من البنوك .

انخفاض الدولار : نعمة لأمريكا

انخفاض الدولار لا يعني نفس الامور كما في العملات الاخرى . قال رودي دورنبوش الاستاذ في معهد ماساشوسش للتكنولوجيا ، واحد اقتصاديي النقد الاشد تأثيراً في الولايات المتحدة : " انخفاض الدولار تجاه المارك والين مستمر منذ ٢٥ سنة ، من دون أن تتألم الولايات المتحدة من ذلك . الدولار ليس الليرة الايطالية ولا البيزو . ولن ينهار دفعة واحدة . ثم هذه الخسارة بالقيمة يجب أن تفهم بشكل نسبي مع اعتبار بنية التجارة الخارجية للولايات المتحدة " .

الدولار الامريكي هو نقد عالمي ونقد عياري . ومادام كذلك ، فإن الولايات المتحدة تستطيع ان تطبع منه بكميات غير محدودة . مديونيات الدول الاخرى هي عبء على اقتصاداتها . اما المديونيات الامريكية فهي "ثروة" مالية ، تمول بها التسليح ، وتمول بها المخابرات ، وتمول بها عمليات الغزو المختلفة (حرب الفيتنام لم تكن ، مثلاً ، عبئاً اقتصادياً على الولايات المتحدة ، وإنما انتعشت بها بعض الشركات) .

عجز الميزانية الامريكية مستمر في التراكم ، ويحتاج كل سنة الى ٢٢٥ مليار دولار حداً أدنى لتغطيته . أيضاً العجز التجاري يتراكم ، فقد وصل عجز ميزان المدفوعات في ١٩٩٤ الى ١٦٦ مليار دولار . وحسب بعض التقديرات في وزارة الخزانة سوف يقارب ١٩٠ مليار دولار في ١٩٩٥ وسيمثل الدين الخارجي في نهاية القرن ٤٥ ـ ٥٠ بالمئة من الناتج الداخلي الخام .

الارقام المذكورة من شأنها أن تجعل المرء يتساءل ، كيف يعيش الاقتصاد الامريكي . فالطرف المدين يستدعي وجوده وجود أطراف دائنة . فأين هي هذه ؟ أولاً . على الصعيد المباشر ، هناك الادخارات العالمية ؛ التي تمتصها الولايات المتحدة . اليابانيون خصوصاً ، والاوروبيون بشكل عام . الدين لا يعرفون ماذا يفعلون بدولاراتهم ، يوظفونها في الولايات المتحدة كشر ، لابد منه . ويقال ، إن المستثمرين اليابانيين خسروا منذ ١٩٧٥ حوالي ٤٢٠ مليار دولار بسبب انخفاض العملة الامريكية . الواقع ان الخسائر هي اكبر بكثير ، ويجب حسابها بطرق أخرى . هناك هبوط الدولار مقابل الين . مثلاً ، وهناك هبوط القيمة الشرائية للدولار .

الفريسة الاسهل

الفريسة الاسهل هي بلدان العالم الثالث ، واغنياؤها . منه تدفع دوماً الفواتير السياسية والنقدية للولايات المتحدة . مثلاً ، الفائض البترولي ، الذي كان ، كما ذكرنا اعلاه ، يبلغ ١٠٢ مليار دولار في ١٩٨٠ ، هبط الى ١٢ مليار دولار في ١٩٨٢ واليوم اغلب الدول البترولية مدينة الى جانب ذلك ، يجب ان يتذكر المرء ، أن جميع الاستثمارات في الولايات المتحدة ، يمكن أن تكون مهددة سياسياً في وقت ، أو في آخر . مثلاً ، اموال شاه ايران ، وأموال ماركوس الفيليبيني .

والفريسة الاضعف هي شعوب العالم ، لان هبوط القيمة الشرائية للدولار يتسبب بهبوط القيمة الشرائية لجميع العملات في العالم بنسب وبتسارعات كبيرة أو صغيرة ، حسب البلد ذي العلاقة ، وبتسبب بالتالي بهبوط القيمة في ادخارات جميع البلدان ، وجميع الناس ، على الاطلاق ، وبتدهور النشاطات الاقتصادية للبلدان ، والمستويات المعاشية للافراد . النتيجة هي حوالي مليار جائع في الكرة الارضية ، والارتفاع المستمر لخط الفقر . هذا يؤدي الى ضعف الاستهلاك في العالم ، والى التفاقم المستمر للكساد ، بالتالي ، ويؤدي في الوقت نفسه لدى الرأسمالية الدولية الى المزيد من الاعتماد ، لتشغيل الاموال ، على المضاربات ، وعلى التجارات غير المشروعة ، والمخدرات وغيرها . ومعنى ذلك التصاعد المستمر للازمات الاجتماعية ، المتمثلة بالجوع وبالجريمة وبالمجازر وبالحروب ، الخ .

الوباء عالمي ، ويجب أن يكون الحل عالمياً

ماذا يقول الاعلاميون... عن الصحافة الحزبية؟

الشريدة: «الاهالي» تجاوزت مرحلة الخطر، رغم ظروفها...

د. شلبية: الصحافة الحزبية مطالبة بالالتزام بالوظيفة الاجتماعية للخبر

● استطلاع: سهير أبو رواق

حوالي ستة أعوام و«الاهالي» صامدة تطالع قراءها كل إسبوع رغم كل الظروف والتحديات الظالمة المحيطة والتي تهدف الى عرقلة مسيرتها النبيلة، وحرصاً منها على الحفاظ على الرباط القوي الذي يربطها بقراؤها ومحبيها، إرتأت أن تلتقي «الاهالي» بمجموعة من الشخصيات الاعلامية ليتحدثوا بصراحة وموضوعية عن تقييمهم للصحافة الحزبية بشكل عام وجريدة «الاهالي» بشكل خاص، فكانت هذه اللقاءات ... استكمالاً للموضوع المنشور في العدد الماضي.

١ـ الاستاذ محمد جهاد الشريدة/المدرس في قسم الصحافة والاعلام/جامعة اليرموك تحدث «للاهالي» قائلاً:ـ

إن من أبرز مظاهر الوضع الديمقراطي في اي مجتمع من المجتمعات الالتزام بمبدأ التعددية السياسية التي تعني أن الفرد يعتنق الافكار والمبادىء التي يريد، والذي يحتم عليه أن يترجم سلوكه اليومي في إطار الفلسفة التي يعتنقها أو يؤمن بها. والاحزاب السياسية التي بمجملها تنطلق في فلسفاتها وبرامجها من أجل خدمة الوطن والانسان، لابد لها أن تجد الوسائل الخاصة بها والكفيلة بطرح رؤاها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، حتى يكون المواطن في صورة المواقف التي تلتزم بها الاحزاب والطروحات التي تقدمها، وفي الاردن ومنذ أن أخذت الاحزاب السياسية تراخيص حرية مزاولة انشطتها بدات هذه الاحزاب في التفكير بإصدار مطبوعاتها الخاصة بها، وقد استطاع بعضها ترجمة ذلك على أرض الواقع، فاصدرت مثل هذه الاحزاب صحفاً خاصة بها، بعضها مازال يصدر وبعضها الآخر وبسبب أوضاعها المادية قد غابت بشكل مفاجىء ذلك لان مثل هذه المشاريع لم تدرس ولم يخطط لها بصورة ناجحة.

ويضيف الاستاذ الشريدة قائلاً:ـ وإنه لمن حسن الحظ أن يكون من بين هذه الصحف الحزبية صحف قد تجاوزت مرحلة الخطر الذي ينذر بالزوال، وبتقديري فان صحيفة (الاهالي) التي يصدرها حزب الشعب الديمقراطي هي إحدى الصحف التي يمكن القول بانها ورغم ظروفها قد تجاوزت مرحلة الخطر التي اشرت اليها ، وانني ارى أن هذه الصحيفة تعكس بصورة واضحة موقف الحزب وتتناول و(بشكل حريص) مختلف القضايا التي تهم الوطن والمواطن ولكنني في الوقت نفسه ارى أن على الصحيفة ان تعطي مساحات إضافية لوجهات نظر الاشخاص غير الاعضاء في حزب حشد سواء أكانوا مستقلين أو حتى أعضاء في احزاب أخرى وخاصة إذا كانت وجهات نظرهم هذه تصب في مصلحة الوطن والمواطن.

٢ـــ الأنسة مرود البحيري/صحافة وإعلام، تحدثت قائلة:ـالصحافة الحزبية هي منبر الحق والجراة ونقلها للحدث بدقته خاصة الفضائح التي يرتكبها المسؤولون الكبار، اما جريدة «الاهالي» فاهم ما يميزها انها تهتم كثيراً بالطبقة العاملة الكادحة والمواطنين الفقراء والمساكين متحدية بذلك كل الصعوبات والقيود والمشاكل والظروف الصعبة التي تواجهها في وقت يتم إهمال هذه الطبقة الكادحة في الصحف الاخرى.

وتمنت الأنسة البحيري لو يتم استخدام الالوان الجاذبة والملفتة للنظر في الجريدة ذلك من الناحية الاخراجية بحيث تجعل فرصة الاقبال عليها كبيرة ويزداد عدد قرائها في وقت نشهد فيه وجود هذا الكم الهائل من الصحف «الاسبوعية واليومية والحزبية.

الدكتور محمود شلبية/الاستاذ في قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك تحدث قائلاً:ـ

الصحافة الحزبية هي صحافةدور إجتماعي وسياسي وليست مجرد صحيفة ربح واستثمار، أيا كان حجم ذلك الربح فهي صحافة مسؤولة لانها تلعب دور التعبئة الجماهيرية وفي الوقت نفسه دور صلة الوصل، دور الموجه والجامع بين أشكال وعي الجماهير، إن الالتزام بالخبر امر اساسي في الصحافة والصحافة الحزبية صحافة (الدور المهم)، صحافة الجماهير وقضاياها تلتزم بالخبر الذي تجده ملتزماً بمصلحة المجتمع، فالصحافة الحزبية هي بنية فوقية مهمة، بل هي ابرز البنى الفوقية التي تعبر عن واقع البنى التحتية افضل تعبير، فهي صحافة يجب أن نلتزم بالوظيفة الاجتماعية للخبر فلا تنشر الا ما هو مفيد ويؤدي وظيفة لخدمة المجتمع والى جانب الدور الاعلامي للصحافة الحزبية فمطلوب منها لعب دور البوصلة التي تشير الى الاحداث والنقاط التي تتمركز حولها ويتمثل هذا في ربط الاحداث ببعضها البعض وتوقع معالمها المستقبلية ومؤشرات اتجاهاتها. ومن هنا تاتي أهمية التعليق على الاحداث الداخلية والخارجية، التعليق الذي ياخذ صفة التحليل الذي لا ينطلق من موقف مسبق، فالمواقف المسبقة لا تتيح تحليلاً سليماً ولا الوصول الى نتائج صحيحة، فاعلام الصحافة الحزبية الاسبوعية يعتبر إعلام خلفيات لانه مطالب بتقديم اقصى ما يمكن من تاريخ الواقعة ومن معلومات سابقة عنها وعليها بحيث يستطيع تقديم الجديد الذي لم تتداوله وتتقاذفه الصحف اليومية ووكالات الانباء والذي لم تستهلكه تلك الصحف والوكالات فالاعلام الحزبي الاسبوعي لديه الوقت الكافي للتنقيب وجمع المعلومات ومراجعة المصادر، كما تنشر الصحافة الحزبية أخباراً ذات مضامين سلبية لكن دون ان تكون إنتقادية بشكل مفتوح في بعض الاحيان.

أما عن جريدة «الاهالي» فيقول الدكتور شلبية ان «الاهالي» تظهر تنوعاً قليلاً فيما يتعلق بمعالجة القضايا الهامة كما انها لا تعطي الكتاب ذوي الآراء المتنوعة حرية الكتابة في صفحاتها وتفتقر الى قدر اكبر من الصراحة والتحرر والتنوع في تفسيرها للاحداث، ويقصد بالتنوع تغطية إخبارية شاملة لكافة انواع الاخبار السياسية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية، الرياضية، والعلمية وغيرها. إن هذا التنوع الاخباري ينطلق من التنوع في موضوعات الحياة وتياراتها وصيغها وانماطها ويتوجه الى تنوع في القراء والذين تتفاوت إهتماماتهم حسب تكوينهم الذاتي والاجتماعي ويجب على الصحافة تلبية تلك الاهتمامات بشكل متوازن.

محمد جهاد الشريدة

الصحفية ميسون عبد الحق تقول:ـ اعتقد ومن وجهة نظري الشخصية أن الصحافة الحزبية بشكل عام في الاردن جيدة وتتميز بالمصداقية والالتزام ولكن لم تتاح لها الفرصة للوصول الى فئات أوسع من الجماهير. إن قراء الصحافة الحزبية بشكل عام محدودون وذلك للاسباب التالية:ـ

أولاً:ـ توجهات الحكومة المعنية في التعتيم على الصحافة الحزبية والصحفيين العاملين فيها أيضاً.

ثانياً:ـ الخلفية غير السليمة لدى الجمهور وانطباعاتهم الخاطئة حول الصحافة الحزبية فهذه الفئة لم تقرأ الصحف الحزبية ولم تلاحظ تطورها، وتعتقد هذه الفئة من الجمهور بان الصحف الحزبية عبارة عن منشور حزبي لا تهتم بالمواضيع المختلفة وهذا الانطباع خارج عن الصحة، بل على العكس تماماً فان الصحافة الحزبية تهتم فقط بما يهم الشعب، وتحاول معالجة المشاكل والهموم التي يعاني منها معظم الفئات الاجتماعية وأكثر كدحاً وبؤساً.

د. محمود شلبية

وتضيف ميسون عبد الحق: استطيع أن أوجز ومن خلال تجربتي ـــ في صحيفة حزبية وتجربتي القصيرة في صحيفة اسبوعية مستقلة غير حزبية ـ أن صحيفة «الاهالي» ملتزمة ومتنوعة وتشتم من خلالها رائحة الاصالة رغم محدودية الامكانيات المادية، وأؤمن بان الصحافةالحزبية ليست فكرة طارئة أو جديدة بل هي جزء لا يتجزأ عن المعاش اليومي باشكاله المختلفة، و«الاهالي» اثبتت جدارتها وقوتها من خلال متابعتها للمواضيع المصيرية ولم تغير مسارها باتجاه معاكس أو مغاير لما تؤمن به وعلى سبيل المثال لا الحصر موضوع اتفاقية وادي عربة ورأيها الثابت ومسالة التطبيع ومواجهته وتغطيتها الممتازة له من خلال تخصيص صفحة ثابتة للاقلام المناهضة للتطبيع و«الاهالي» لا تغفل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فتحاول أن تجمع بينها.

هذا... إستطلاع مبسط حول الصحافة الحزبية بشكل عام وجريدة الاهالي بشكل خاص من قبل فئة متنورة ومتنوعة من الاعلاميين آخذين بعين الاعتبار النقد الواضح البناء سواء أكان نقداً في محله او مخالفاً لأرضية الواقع ام كان مديحاً يرى صاحبه أن «الاهالي» والصحافة الحزبية تستحقانه بالفعل.

في محاضرة بمقر «حشد» في الزرقاء

د. غصيب: العدوان على العراق روّع الأنظمة ودفعها إلى مائدة المفاوضات

ألقى الدكتور هشام غصيب محاضرة بعنوان «المشروع الامبريالي الصهيوني» في اطار الندوة التي نظمتها لجنة المجابهة ومقاومة التطبيع/فرع الزرقاء في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».

وقال د. غصيب ان العدوان الامبريالي الامريكي على العراق مكنها من ترويع الانظمة والجماهير العربية الى حد دفعها الى مائدة المفاوضات مع العدو الاستراتيجي للأمة العربية ، تحت ظروف مواتية تماما لهذا العدو الغاصب، وقد اتضح ان الهدف الرئيسي لهذه المفاوضات هو اعادة ترتيب الواقع السياسي في المنطقة وفق الرؤية والمصالح الامريكية، واتضح ان الترتيب الجديد يتضمن دوراً اساسياً للكيان الصهيوني في المنطقة العربية في خلق التوازن الجديد الذي يخدم الامبريالية الامريكية، كذلك تريد امريكا من حليفها الاستراتيجي ان يكون قويا وفعالا ومندمجا في المنطقة العربية في أن واحد مما يعني ابقاء السيطرة الاسرائيلية الفعلية على كامل الارض الفلسطينية ومدها الى بعض دول المحيط العربي والتطبيع الكامل مع الاقطار العربية، اي فتح ابواب الوطن العربي على مصارعيها امام النفوذ الاسرائيلي ورؤوس الاموال والبضائع الاسرائيلية.

وتصفية قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية واقامة شرعية الاحتلال الصهيوني للارض العربية.

واشار الى ان عقد مؤتمر السلام امريكيا من أجل اعادة ترتيب المنطقة العربية بما ينسجم وعلاقات القوى الجديدة باقل كلفة مادية ومعنوية ممكنة، اما اسرائيلياً فقد عقد من أجل حل مشكلتين اساسيتين للكيان الصهيوني وهما مشكلة الشعب الفلسطيني ونضاله لنيل حقوقه، ومشكلة عزل اسرائيل ورفض المحيط العربي والإسلامي التعامل معها.

وان اسرائيل مهياة اليوم للدخول بزخم في المحيط العربي والساهمة المباشرة في نهبه وتمويل كيانها من ثرواته، واصبحت مهياة لاداء دور محور اقليمي يقيم التحالفات في وجه كل من تسول له نفسه بناء قوته الذاتية وتاكيد استقلاله وسيادته على ارض والنضال من اجل التحرر القومي.

وكلما تضخم المركز «الاسرائيلي» وزاد تكاملا واكتمالا ازداد تفكك المحيط وتفتته وتحولت دوله إلى توابع للكيان الصهيوني.

واستبعد غصيب ان يكون الحكم الذاتي المحدود الذي اقيم في بعض المناطق الفلسطينية هو انموذج السلطة السياسية ما بعد الحرب الباردة والذي تريد الامبريالية الامريكية وحليفها الصهيوني فرضه وتعميمه على المشرق العربي برمته، فالمركز هو الكيان الوحيد الذي يسمح له بامتلاك جيش حقيقي وترسانة عسكرية حقيقية «تتضمن اكثر من مائتي رأس نووي» واقتصاد حقيقي وسيادة حقيقية.

الأهالي
اسبوعيةسياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني
« حشد »

المشرف العام
سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول
اسامة الرنتيسي

الادارة والمالية
خليل السيد

التنفيذ الفني : صحارى ـ تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب
اربد : ت : ٢٧٢٣٦٧
الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠
مادبا : ت : ٥٤٥٢٥٤
الكرك : ت : ٣٥٣٦٨٣

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون : ٦٩١٤٥٣
فاكس : ٦٨٦٨٥٧
ص . ب ٩٩٦٦

الاشتراك :
(٢٠) ديناراً للمؤسسات
(١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات :
يتفق بشأنها مع الادارة